4441

– 5 [illegible]

هو

الموفق للصواب

این کتاب مستطاب حاوی حکمت و فصل الخطاب از رشحات
خاطر مؤید ملهم و رشحات قلم اعجاز رقم عالم جلیل ربانی
مبانی معارف الهیه بانی المشهور صیت فضائله فی الآفاق
نسخه مجموعه مکارم الاخلاق رئیس المتکلمین بالاستحقاق
و افصح اهل الباب بالاتفاق قدوة العلماء و المتفقهین
و قبلة الحکماء و المتألهین قوت بیانش ترجمان حق الله نزل
احسن الحدیث و گفتارش بنادر لسان صدق رب قد
آتیتنی من الملک و علمتنی من تأویل الاحادیث کاشف
رموز بنده و کتاب جناب مستطاب شریعتمآب
افاضت و افادت نصاب معارف و مفاخر اکتساب
فخامتی الخاقانی مرجع اهل التوحید و الایقان عماد
الملة و الدین و اشرف الفقهاء و المجتهدین حضرت
نواب اشرف ارفع امجد اسعد والا شاهزاده
آزاده آقای ابو الحسن میرزا المعروف بالشیخ الرئیس
دام الله برکات وجوده بمنه و جوده ابن حسام السلطنه
محمد تقی میرزا ابن الخاقان الخلد آشیان فتحعلی شاه قاجار
اسکنهما الله فی روضة رضوانه و در روح و ریحان نیز
گردید اوقات تشریف خطه هند و سند بقدوم سعادت
ملزوم تصنیف فرموده اند شهر ربیع الآخر سنه ۱۳۱۲

هذا
كتاب الابرار

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

سبحانك اللّهمّ وبحمدك تباركت و
بيدك الملك والملكوت وتعاليت
وفى سلطانك العظمة والجبروت و
انت الحىّ القيّوم الّذى لا يموت و
من ارادتك وحكومتك لا يفرّ احدٌ
ولا يفوت فقد وقّيت النقّل لا احد بهِ و التشبيه
الاحديّة فى اللاهوت و صمد مشبّك و

مَظهرِ هُويّتك فى النّاسُوت فى
بيْت هوا وهن البيُوت وستر ث
هيكل التّوحيْد بلطائف مكرك فى
نسج العنكبُوت فلم يره الّذين هبو
خيرلهم من رحمُوت واغشيت ابصار
حزب الشيطان واولياء الطّاغوت
صلّ اللهمّ على محمّد وال بيته الّذين
فى بيُوتهم نزلت سكينة التّابوت
وارض اللهمّ عن اصحابه الّذين كتابهُم
موقوت ومثلهم فى مساجد ذكرك
مثل الماء والحُوت واعصمنا عن
شر كل مغضوب ممقوت يا الهى و

سیدی امدّا الی ذیل کبریائك بالاستکانة
یدی واسئلك یا ملهمی بالصّواب و
موبدی یا من جعلت اضعف مخلوقاتك
وقایة لاشرف مخلوقاتك ان توجّه
الیك بقدم جمالك وعظم کمالك
ان تقوّی هذا الانسان الّذی خلق
ضعیفا وان تثقل موازینه وان کان
وزنه خفیفا وتجعله حامیا لملّة
ابراهیم حنیفا ربّ اشرح بالاسلام
صدری ویسّر بتوفیقك امری حتّی
اقابل اقاویل من ضلّ عن السّبیل و
نطق بغیر دلیل وبالکفر انشراح صدره

وَمَا قَدَرَ اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ يَئِسَ مِنْ رَوْحِ اللهِ
وقطع عن الحقّ رجائه فمن اظلم ممّن
كذب على الله وكذّب بالصّدق اذ جائه
فيا من جعلت كتاب الابرار في علّيين
وكتاب الفجّار في سجّين اتوسّل اليك
بالقلم الاعلى والنقطة الاولى
ان تجعل حجّة اهل الحق بالغة و
للباطل دامغة واسعة غرّ كبريائك
عن افق قهرائك بازغه وليس هذا
عليك بعزيز وانت الّذي بلطائف قدرتك
وبدائع قوتك بعثت بعض البعوضة
لتدمير نفس مبغوضة فتركتا دمغه

التمارذة مرضوضة وارض الله عن
رجاسهم مرحوضه ولا زال الحزبك
غالبين بالبرهان وعبادك ليس
للشيطان عليهم سلطان ولا يامن
من مكرك الا الكافرون ولا يعرض
عن ذكرك الا الغافلون الهي من هديته
فليس له مضل ومن اعززته فليس
له مذل ومن اضللته فما له من هاد
حيران في الارض يهيم في كل واد
وقلب اللهم قلوب الشائقين و
وجه اللهم وجوه العاشقين الى
وجهة المقربين السابقين حتى يطيعوا

امرك كو نوامع الصادقين واكشف
اللهمّ عن المحجوبين غطائهم وامنن عليهم
ولا تمسك عطائهم وارزقهم بصرًا
حديدا ونظرا جديدا حتّى يبصروا
هياكل التوحيد واثارها ومطالع
العظمة وانوارها ولا يغرّهم الغرور
من الماء بسراب ولا يهديهم الغول
من البيت المعمور الى حجر خراب ليرضوا
من دلالة الهدهد بضلالة الغراب
بئس للظالمين بدلًا وليس لهم فى
اصلاح حالهم حولًا امّا بعد هذا
كتابٌ جامعٌ وخطابٌ نافعٌ من عبد الله

وابن عبده الذی اتاه الله علماً من عنده
خادم شریعة خیر البشر و مجدد المئة
فی القرن الثالث عشر ابو الحسن میرزا
المعروف بالشیخ الرئیس آمنه الله من
العذاب البئیس وجعل له التوفیق و
التقوی خیر انیس و ادنی جلیس الی
من سمّی نفسه باسماء ما انزل الله بها
من سلطان و یدعی مقامات و کرامات
ما اثبتها حجة و برهان احمد القادیانی
ارشده الله الی الدین الدیانی و هداه
بدیع السموات الی معانی بیانی حتی
یکون ممن عرف قدره و لم یتعدّ طوره

فَاِنّ اللہ لایحب المسرفین ویخزی المترفین
وبعد فانی احمدک اللہ یا احمدان
کنت عن الحق غیر منصرف وعن الصدق
غیر منحرف وعن الصراط غیر ناکب
والی الخباط غیر راغب ومن یرغب
عن ملّة ابراھیم الامن سفہ نفسہ وھو
یوم القیمة من المقبوحین ولیعلمنّ نباہ
بعد حین اعلم انی قرئت اوّلا رسالتک
الموسومہ بحمامة البشری ولعمری
انّھا بومہ السّوئی وغراب الھلکی
فتصفحتہا من اولھا الی اخرھا وعلمت
ما فی باطنہا وظاھرھا وعرفتک فی

لحن القول بل في قولك اللحن انك تأخذ
من كل رطب ويابس اضغاثا ثم
تنقض غزلك من بعد قوة انكاثا
لانك على زعمك لا تصدق خبرا و
لا حديثا وتحتج بالقران وحده تطالبه
حثيثا واغنتك المرئيات عن المرويات
ثم تستدل بخبر واحد مشتبه المفاد
والمورد مع انه لم يثبت من اصله و
مع الثبوت معارض بمثله تؤمن ببعض
وتكفر ببعض وتقنع عن الينبوع برشح
تترك محكمات القران ومبرمات الفرقان
وهن ام الكتاب وفصل الخطاب و

تتبع ما تشابه منه ابتغاء تاويله وابتغا
الفتنة ولا يشتبه على اولى العلم والفطنة
انك من المقتسمين الذين جعلوا القران
عضين سواء عليهم اوعظت ام لم
اكن من الواعظين فلما رايت مطويات
تلك الرسالة حركتني عزيمة البسالة
ان اهز قلبي الذي يهتز كانه جان و
يخرج منه اللؤلؤ والمرجان واكتب
لهذا الكتاب ردا ليكون لياجوج وماجوج
سدا لا يستطيعون له نقبا ولا
يقدرون عليه نقبا ان الله يبطل
كيد الخائنين ولا يصلح عمل المفسدين

فقلت فی نفسی وَ لا کل کتاب یلیق بالجواب
وَالکفو الکریم اهل للجراب فان مثل
کلمة خبیثة کشجرة خبیثة سیلحقها
دمارها مالها من قرار اما الزبد فیذهب
جفاءً ویمکث الماء ویزداد صفاءً
وفی اثناء تردد بالی وتبدد حالی
جائنی رسالة ثانیة اعجب من الاولی
وزدت فیها نغمة اخری وسمیتها
سر الخلافة وینبغی ان یقرء سر الجلالة
واثبت فیها تفضیل ابی بکر الصدیق
علی سیف الله المنتضی امامنا المرتضی
ینبوع المفاخر والمناقب امیر المؤمنین

عَلی ابن ابیطالب کبرت کلمة تخرج من
افواہ المفرطین فی جنب اللہ المکین
ولحسرتا علیہم انہم خصماء رب العالمین
وَالذین اتخذوا من دونہ اولیاء اللہ حفیظ
عَلیہم وَیصب سوط العذاب الیہم
واقمت فی اثبات دعواک حججاً داحضۃ
غیر نافعہ خافضۃ غیر رافعہ وھو
عَمل ناصب عَلیہ عذابٌ واصب
فلمّا رایت انّکَ اطلت لسان التعدی
واظہرت فی ھٰذہ الرّسالۃ التحدّی
فجئتک مجیباً لصوتک وادرکتکَ
ولا اخاف من فوتک فاقول فی جل

ما عقدته ونقض ما سردته و
ما قدرت في السرد وجئت بشوكه
خلت انها درد فويل للذين يشبعون
ولا يشبعون شنعا ويحسبون انهم
يحسنون صنعا لا جرم انهم من الجاهلين
وجلودهم الخشنة اذا نضجت في جهنم
تلين والعجب انك استسمنت ذا ورم
وما اقبح التشبيب في الهرم واكثرت
في الوقيعه وتفاخرت برقاعك الرقيعه
اغترار الحائم والظائم بسراب بقيعة
وادعيت ان احدا من العلماء لا يقدر
ان ياتي بمثل ما اتيت ولا يتمكن

من جواب ما افتريت واغضت عن
الحق المبين بعد ما رائت ان الذين
يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها فما هم
بمعاجزين وبقرنهم ناشرين
وانى بحول الله لمناجزتك من الناجزين
وسارتك دار العاجزين مهلا مهلا
اتحسب ان كل تركيب موزون و
ترتيب مرزون ومقالة مسجعة و
رسالة مرصعة ايات نزلت من السماء
ورايات نشرت من الكبرياء والسماء
ذات الرجع كفى للحمامة ذات السجع
ان تعرف جد مطارها وتحترز عن

مواقع اخطارها وتكون ساكن الطائر
كالطير الوقور ولا طائر مع الشواهين
والصقور مع قوادمها المحصوصه
وخوافيها المقصوصة فان حمامة خرجت
عن عشها وفحصها تضل عن طرق
مخالصها ويكون مصيدة فى خيال
وكرها ومكيدة فى حبال مكرها
وكذلك كدنا والله خير الماكرين
وولى الشاكرين

حمام الحمامة بصقر الامامة

جواب الرسالة الاولى اما ما ذكرته
فى هذه الرسالة واجريت من هذه

الغسالة فمخلصه وملخصه بعد اسقاط
تقاويرك المكررة ودقاويرك المكدرة
يرجع الى مقدمة ونتيجة زعمت تلازمهما
وتسالمهما وتوهمت توافقهما وتصادقهما
هيهات لقد اخطا فهمك وما اصاب وهمك و
وما قرطس سهمك اما المقدمة بوضع
غير صحيح الانتاج كانها ناقة اصابها
الاخداج اثبات وفات سيدنا عيسى
وعدم رفعه الى السماء بجسده العنصري
بل صعوده بروحه الجوهري اليه
يصعد الكلم الطيب وتمسكت في هذا الباب
العاري من كسوة اللباب باستبعادات

عقليه واستشهادات نقليه فاقول
ما ابدعته فى الدين ليس بباكوره وما
كسرته فى الاسلام ليس باول قاروره
لان الحكماء واهل الفلسفه وخدام الطبيعه
لا يقرون بظواهر نواميس الشريعة نعم
يلجئهم التشبه باهل الدين وانفطار
فطرتهم فى الموحدين بتحريف الايات
وتصريف الروايات الى مقاصدهم
لئلا يظهر دسائس مفاسدهم فاقرء
كتب القوم ان كنت من المتتبعين ومن
افواه الرجال من المتفحصين ولكل قوم فى
امثال هذه المسائل مشارب مخترقه

ومذاهب مختلفة ومختلقة وكل مدعٍ
وصلاً بليلى وليلى لا تقر لهم بذاكا
حتى ان حكما النصارى لا يعتقدون
برفع المسيح وينادون بقول صريح و
هذه مسطوراتهم المطبوعة طبع الله على
قلوبهم عندنا موجودة وفي المشاهد
والمعاهد مشهودة معهودة ولو شئت
لذكرت اراءهم وعلمتك يا ادم اسماءهم
فاسئل اهل الذكر ان كنت من المتعلمين
ولا ينبئك مثل خبير في العالمين واما
الراسخون في العلم الموجهون لله وجه
التفويض والتسلم فيقولون كل من عند الله

نؤمن بظاهر القرآن الباهر والخبر المتواتر
ولا نلتفت الى خلجان الخواطر فان خواطر
السوء سيوف بواتر وينتظرون نفحات
روح اليقين من الافق المبين ولا يفسرون
القرآن بآرائهم ولا يأولون الاخبار باهوائهم
حفظا للحمى وصونا للدين عن شبهات الملحدين
الذين يلحدون في اياته وليس لهم اصل
ثابت ولا فرع نابت ولاجل ذلك منع
الصحابة مع قربهم من منبع الاصابة من
تفسير الكتاب الكريم برايهم المفلول
بلا ورود خبر منقول ومنعوا عن البحث
في مسائل تزل فيها اقدام العقول والى

هذا المقام يرشد الخبر الماثور والحديث
المشهور اسكتوا عما سكت الله فان للتاويل
عرض عريض وللافكار اوج وحضيض
وفي الانظار صحيح ومريض وقد يجول
الجريض دون القريض ولبرق الصدق
والحق وميض ومن تقول على الله الاقايل
وذهب الى مسلك التساويل في التاويل
اخذ الله منه اليمين وقطع منه الوتين
فاعتصموا بحبل الله المتين وانظروا من
تدعي بحسبانك انك للدين مجدد مع
انك لشمله مبدد الى ما فتحته للناس
من ابواب الزلة واسباب العلة وافسدت

عقائد ارباب الملّة لانّ صعود عیسیٰ
وعُروج محمّد بسلّم واحد ومرقی فارد
والکتابُ بوقوعہما وارد فلایمکن التفکیک
فی جریان الشبہہ والتّشکیک لانّ
التعارض بین قولہ تعالی وَمَا قتلوہ وَمَا
صَلبوہُ وقولہ تعالی انّ اللہ متوفیکَ
لیسَ اعظم من تناقض قولہ تعالیٰ فی
اقتراحات المکذّبین حتی ترقی الی السّماء
واظہار العجز من نبیّہ ھل کنت الا بشرا
رسولاً معَ اٰیۃ المعراج سبحان الّذی اسریٰ
بعبدہٖ لیلا الخ ولوکنت مَاذونا من غیبٍ
ومجازًا من قبلیٖ لارسلت الیک سبل

يراعني حتى يدركك الغرق واجريت
عَليك خيل يَراعني حتى تعلم لمن السّبق
ولكن امسك البنان ولا اسلس العنان
فما كل اعجوبة السر تكتب ولا كل محجوبة
الخدر تخطب فبعدا للنيا والتي ترجع الى
نتيجة كلامك وابين حقيقة مستترك ومقالك
ونقول وَلو سَلّمنا محالك وصدّقنا مقالك
انّ عيسى ابن مريم صَلب ومات ومارفع
الى السمٰوات فباى دليل نعتقد انّ روحه
تنزّل فى جسمك وتسربل بقميص اسٰلك
وللاشخاص اثار وخواص بها يعرفون
عند المتوسّمين الّذين يعرفون الغث

من التمیز بخصوصیة نزول عیسیٰ
بروحه الملکوتی فی الهیکل الناسوتی
لا یعلم الا بظهور شوارق حالاته و
خوارق عاداته واذا قلنا یا عیسیٰ هل
یحیی الموتی باذن الله الرحیم تقول من یحیی
العظام وهی رمیم وما انتقل الی عالم
الاخرة لا یعود وفیاض الوجود بطور
قهری لا یجود وکانه لاجل هذا السوال
مهدت الجواب وقلت فی کتابک منعزلا
عن الصواب ان احیاء عیسیٰ للموتیٰ
ما کان حقیقیا بل تصرفا فی الابصار و
تقلیبا للانظار وکان سرا من الاسرار

مع ان الانجيل والقران يكذبان عنوان
هذه العقيدة ويخبران بنبأن هذه
المكيدة وقصة احياء الاموات فی
مواضع من الآيات ولا يختص بعيسی
فاقرء كتابك ان كنت من المسلمين ولقول
المحكم من المسلمين وان قلنا يا روح الله
هل تخلق من الطين كهيئة الطير تقول
ليس في عصاي سير والله ولی الخير
هل تبرء الاكمه والابرص تقول ليس
لهما فی يدی مناص ومخلص هل عندك
علم عما تدخر في البيوت تقول لا وما لك
الملك والملكوت فبای دليل تعرف

انّك عيسٰى وليست فيك سيماه ام
تخالف سيماه اخراه واوّلاه فلعلّك
كنت ذا النون وابقت الى الفلك المشحون
وصرت من المبغضين وكنت من المدحضين
فالتقمك الحوت وظنك الذنوب فلمّا
راى لحمك مرًّا وفى اكلك ضررًا
لبثت فى بطنه احقابا وتقول يا ليتنى
كنت ترابًا وماكان الماءلى مابًا فنبذك
الى ارض الهند وانت ابطامن فهد
وحصل فى فكرك سدر وفى ذكرك
خدر وماجئت كما جاء موسٰى على
قدر فتارة تظن انك ادم ومرة تقول

انی عیسی ابن مریم او انا الذی قذفتنی
امی فی الیم وفرعون الخبیث ثم فاخذنی
ولدا اسعیدا وربانی فی حجرہ ولیدا
ولکن ما ضربت لقومی طریقا فی البحر
یبسا وما اتیت لاہلی من نار الطور
قبسا فافق من غشیتک واستقم فی
مشیتک وما کل سحاب ذا ماء وما
کل عباب ذا ماء ولیس کل برق وادقا
ولا کل صبح صادقا ولا کل مجنون عامریا
ولا کل ناقۃ مریا ولا کل زند وریا
ولا کل جعفر برمکیا ولا کل من ینتصر
وینوح فہو نوح ولا کل من یتنصر

ويروح فهو نوح ولا كل من فى بصره
عيب فهو شعيب وله بصيرة الغيب
ولا كل من مسه الضر وجسده معيوب
فهو ايوب ولا كل من فقد ولده فهو
يعقوب وما كل ما ضغ عداد مائده
عيسى ولا كل فارغ فواد والدة موسى
ولا كل مسجون بعزيز مصر ومنجى اهليه
من كل شدة واصر هيهات تضرب فى
حديد بارد وتتبع كل شيطان مارد
وكم خلى مثلك فى الاولين وثلة من الاخرين
وكانوا باٰيات الله ساخرين وبالاساطير
والاباطيل مفاخرين والهيهم سوالهم

وكشفت سوءة علیهم فعاشوا جهالا
وما تواصلا لا وانت تلوك ما لا كوا
وتحوك ما حاكوا ولبس فیك ملكهم
وفی فیك علكهم تلتقط من مجاج نخلهم
وتخبط فی عجاج رحلهم وتزعم ان الله
انزل علیك نزلا من السما وكشف
سرا من صقع العما ولو قرات كتب محیی
الدین وغیره من الذین یدعون فی العلم
فلسفة ومعرفة ولهم فی كل قدر بل
فی قدور راسیات مغرفه صبغتك
من الخجل حمرة ومن الوجل صفرة و
علمت انك اخطات الحفرة وعرفت

میزان صاعک من تلک الصبرۃ الذین
یجادلون فی ایات اللہ بغیر سلطان
اتیہم کبر مقتا عند اللہ وعند المؤمنین
لیست لہم منازل الامنین فی مقام امین
بئس مثوی قوم عمین فلیس فیک من
شمائل ادم الا الانسان العھد وانت عیسیٰ
لم تتکلم فی المھد ولکن تکلمت کھلاً
فادعیت مقاما لست لہ اھلاً حتیٰ
افرطت طغیانا وجھلا وقلت انی کاشف
الغمۃ ومھدی ھذہ الامۃ وما انت
من المھتدین فبعداً للخراصین والمعتدین
والعجب کل العجب انک جعلت اعراض

الناس عنك واستهزائهم منك وتكفيرك
من الاعلام وعلماء الاسلام دلائل
على حقانيتك وحججا على روحانيتك
زعما منك ان كل رسول نسب الى السحر
والجنون وقالوا انتربص به ريب المنون
انشدك بالله دع هذه السفسطة
ولا تحم حول المغلطة فان من اوتى من
العلم نصيبا وكان رحب الجناب خصيبا
يفحمك ويلزمك والى الهوان يسلمك
ويقول نعم كذب الرسل واستهزىء بهم
من جنابهم غافلا عن رفعة جنابهم و
لكن ما كل مكذوب بنبي وما كل مجذوب

بولي وليس كل مصلوب روحًا ولا
كل مغلوب نوحًا ولا كل من عصى ربه
فغوى واتبع النفس والهوى آدم صفيًا
ولا كل من ألقي في الجحيم ابراهيم وفيًا و
ليس كل مذبوح يحيى وبالنبية يهلك
المدعي ويحيى نعم من اثبت دعواه المتمكنة
بآيات قاهرة وآثار باهرة واطوار ظاهرة
واخلاق طاهرة ثم قال ان جميع الآيات
في الآفاق والانفس من ناحية الهيولي
الى صقع التقدس شاهدات صدق في
وبينات حتى صدقناه بلا اعتراض
وامتضاض قائلًا اقض ما انت قاض

ونحن راضون بقضائك وقد اشرق ضياء
كبريائك واما ما ذكرت من غلبة النصارى
وتظاهر مكائدهم الخفية وتطائر
مفاسدهم الخبيثة وانحراف المسلمين
عن وجهة التبصر وميلان قلوبهم
الى التنصر واشاعة المنكرات واباحة
المسكرات وما شاعت في مسقط راسك
ومهبط نفسك من الفواحش واضطرار
اهالي الهند الى ضيق المعايش فنحن
نسلم هذه المقدمة ونقول انها على
الاجمال مسلمة ولكن ينبغي لعلماء الاسلام
وحماة الدين وحفظة ثغور المسلمين

ان يكونوا بالمعروف آمرين وعن المنكرات
زاجرين وصرف وجوه الناس عن التثليث
الى التوحيد وتنبيه الغفلة وارشاد
الجهلة بوجه سديد ادع الى سبيل
ربك بالحكمة والموعظة الحسنة حتى
تلين بذكر الله القاسية قلوبهم وجلودهم
الخشنة وهذا واجب على الكفاية و
لكل موحد اليها عناية وان اختلفت
الهمم والعزائم وتفاوتت الذمم والصرائم
فكل مرء يطير بهمته ويؤدي ما في ذمته
ولا يلزم ان يسمي نفسه عيسى ويذود الى
هذا المنهل الصعب عيسا طوبى لمن

قام على خدّه وما شق عصا المسلمين ولا
بشرى يومئذ للمجرمين ولنا فى توضيح هذا
المرام وتشريح هذا المقام اشارات ساطعة
وعبارات لامعة نذكرها فى خاتمة
الكتاب ختم الله امرنا بالخير والصواب
ونعوذ بالله من الذين ختم الله على قلوبهم
فعموا عن روث عيوبهم ولوث جيوبهم
فاتبعوا الظن واعرضوا عن اليقين فرح
المخلفون بمقعدهم فى خلاف امام المتقين
والان استمد من برى القلم وجريه واورى
زنده مع حده وريه بعون الله الذى علم
بالقلم وعلم الانسان ما لم يعلم فى جواب

كتابك الثانى وما افتريته على السبع المثانى

وهو نعم المعين

نشوة السلافة فى جواب سر الخلافة

وحديث خرافة

اقول قبل ان ابطل اقاويلك المزخرفة المزبرجة وجعلبات جعلباتك المدحرجة انى امرء اصدع بمر الحق ولا اخاف من ضر الدق فان العقاب لا ينزعج من عقاب البق والشجاع لا يختلج من البقبقة و الاسد لا يرتعش من الجملقه وليس فى خالص نيتى وصفاء طويتى الا اقامة دعامة الشريعة والنصيحة لاهل السنة

والشيعة وبادية ما اودعه الله في هذه
الطبيعة من نفائس الوديعة والخصائص
البديعة فلاجل ذلك انادي بكلمات
تامّة في نصح الخاصّة والعامّة في كل نادٍ
ولازلت اقتدح الزّناد يامعاشر المسلمين
ادركوا الاسلام في غربته وانصروه في
وحدته قبل ان تنفصم قواه وتنفصم عراه
وتنزع حشاشته وتذهب بشاشته
وهشاشته وتهبط مفاخره ومآثره
وتسقط منابره ومنائره وتنزل اركانه
وتخذل اعوانه وينقضّ جداره وتقفر
داره وتمحى آثاره ومايدرك ثاره فانّ

كلمات تامّه في نصح الخاصّة والعامّة

ابلیس قد انتدب وحزبه نسلوا من کل
حدب والاسلام محصور ومصدود
ومکبود ومفاؤد یستنصر ولیس له
ناصر یذب عن حماه ویجیب دعوته
من انصاری الی الله کان فی ابصار
المسلمین غشاوه فما من احد یبصره ولینصرن
الله من ینصره لقد تقاصرت عنهم الهمم
وتمادت فیهم علة الصمم لا یسمعون
الی هذه الشکایه والنکایه ولا یدرون
الی ما تنتهی هذه الحکایه فسیوقظهم الزمان
عن رقدتهم ویقیمهم عن قعدتهم و
یفیقون من سکرتهم لکن فی الصیف

ضيّع لبنهم وفي الطّيف يتدارك غبنهم وغبنهم ولا ينفعهم النّدم واني لهم الوجود بعد العدم ايها المسلمون مالكم تفرقتهم ايادي سبا فقلوبكم شتى وافئدتكم هبا فواعجبا من اجتماع اعدا الدين على باطلهم وتفرق الموحدين عن حقهم فانتهوا عن الفساد واصلحوا ذات بينكم فقد قرب الزمان حين حينكم ترونه بعيدا ونراه قريبا فانّ اليوم لكم هم اهمّ وظلام الكفر قد ادلهم لا تنازعوا فتفشلوا فتذهب ريحكم ولعمري ليس الّا الاتفاق من بحكم كلمة التوحيد في



مخاطرة عظيمة وانتم تغردون في فروعها
وافنانها وتبنا اصل اصل الشجرة وانتم
تتشاجرون على اغصانها ضرب
مثل فاستمعوا له وانتبهوا عن الهيمان
والوله مات احد من الاغنيا والشرفا
وترك من خلفه ذرية فقرا وضعفاء
وحصل بينهم اختلاف كلية في ترتيب
التوريث وتقسيم المواريث لكل
منهم اقوال واحاديث في التشريك
والترتيب والعول والتعصيب
والمنع عن اشياء مخصوصه والاشبان
بجبوات منصوصة ولكن في اثناء

هٰذا النزاع والنفار والتجاذب في تحديد
الضباع والعقار اخبروا ان لهم خصم
قوىّ وعدوّ غوىّ كمن لا بادتهم ويحول
بينهم وبين ارادتهم ويريد ان يطلع من
مكمنه ويشدّ عليهم من مامنه فيدركهم
سريعًا ويهلكهم جميعًا ولا مناص
من كيده ولا خلاص من قيده وان غفلوا
وما عقلوا بترك عامتهم وخاصتهم
في الارض صرعى ولا يبقى من تركهم
وبركتهم اصلًا وفرعًا فهؤلاء الورثة
لو كانوا مستقظين لحقوقهم وحدودهم
متحفظين لا يتكلمون فيما بينهم جدلًا

ويأخذون الاتحاد عن التفرقة بدلًا
ويقابلون بكلمة فاردة ويد واحدة
مع هذا الخصم الألد ويدافعون عن
الخطب الاشد هذا امثلكم ايها المسلمون
الكاملون ولمثل ذا فليعمل العاملون
فاتكأوا على الارائك وانتظروا نزول
الملائك لتقويم اودكم وترميم بلدكم
وحماية مصالحكم ووقاية مسالحكم
لقد مالت دعامتكم وشالت نعامتكم
وقامت قيامتكم ودامت ندامتكم
وانتم فاكهون في ناديكم وفارهون
في واديكم اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه



فقد رمی التثلیث توحید کم بثالثة
اثافیه ادعوا الله مخلصین له الدین
بکلمة سواء رغما لانوف الکافرین فانهم
ینتظرون علیکم الفرص ویجرعونکم
لا محالة الغصص یصانعون لتفریقکم
کل یوم خیالا ویضعون فی طریقکم حبالا
ولو تمکنوا لا یالونکم خبالا ویقلعونکم
وان کنتم جبالا ولعقابهم الکاسر کید
منتظر لکسر اجنحتکم ویودون ان تغفلوا
عن امتعتکم واسلحتکم ولولا منافعهم
المتزاحمة لقضوا من سهامکم وطرا
وما راوا من جهامکم مطرا فلنرجع الی



المقصود الاهم وكشف السر المبهم والحمد
لمن اوحى والهم واقول ايها المضطرب في
مشيه المشد ودرعيسا الخزي والمودي
بعيسى فصار من عضك لعبسا
حيث تقمصت باسمه ولبست فيك
اثارة من روحه وجسمه فما كل مخضوب
البنان بثنية وما كل من هوى الدمى
بجميل والذى فلق الحب والنوى وخلق
الحب والهوى لقد ابطلت تصدقك
وازعجت صدقك وجهلت عن
اطابة الحب فالقيته في غيابة الجب
واردت ان تجعله بردا التفضيل مترديا

فصار فی بئر جهالتك متردیا وانی
اخبرك وانذرك عن یقینی حسبی الله وهو
من کل سوء یقینی لقد صدّ عن تحف
ابن ابی قحافه من کتابك سرالخلافه وعمیت
انّ هذا الکتاب سرسرّ الخلیفه وقد خرّ
السقف علی اصحاب السقیفه ولست
من الشاعرین وانت من الغافلین و
هکذا شان الصدیق اذا کان من الجاهلین
لعمرك لو رفعت هذه الصحیفه الی
محضر الخلیفه ونشرت بین یدیه
منفرّ با بن الفی لدیه لقطع منك اللسان
والیدین وحدّك فی الشریعة حدّین

لا انّكَ فسّرتَ التّنزيل بوابلٍ الفاظ بابرد
تاويلٍ لا يمكن عليه تعويل واثبت
بتفضيل باوّل الى التنزيل وتوضيح
هٰذا التّفضيح انّك ادّعيت نزول نصّ
بيّن التّصريح فى الكتاب الكريم على
خلافة ابى بكرٍ صاحب النّبىّ المختار
اذ هما فى الغار وهو مع قربه من الرّسول
وكونه معاصرًا لزمن النزول وملازمته
للقران وملازمته للفرقان غفل
عن هٰذه الايه بل الايات الّتى نزلت فى
شانه بالخصوص وتبنى ان خلافته
بعنوان منصوص وبنيان مرصوص

مع انه كان حافظ الآيات سبع المثاني
كما نبّه الخليفة الثاني حين انكر ارتحال
الرّسول وخوف النّاس بسيفٍ مسلول
حتّى قرا الايات الدالّة على موت النبي بعد
عيشه وسكّن عمرُ من طيشه فكيف
يكون غافلا عن هذه الاية وما استدل
بها لاقامة الحجة وايضاح المحجّة حين
تنازع المهاجر والانصار ومالت الا
وزاغت الابصار ونزعوا في هذا التنازع
جلباب الحلم والسّلم وما تفرقوا الا من
بعد ما جائهم العلم ام كيف سكت
حلفائه وخلفائه حفظة التنزيل و

كتبة الترتيل وما تبهوه باية تقطع
اللجاج وتدفع الحجاج حتى قيل ان خلافة
كانت فلتة وتوسلوا فيها بذيل اجماع
الامة وما كنت لدبهم اذا جمعوا امرهم
وهم يمكرون وكم من عباد الله لا يشكرون
ولو تمسكت فى هذا المقام واثبت هذا
المرام بايات جديدة تنزل عليك كان
اهون خطبا واحسن شكلا من ابتلاع
لقمة لا تسيغ اكلا واعجب امر تضحك
منه الثكلى وكذالك اثار المبدعين
تزيهم الى اثر الضلالة والملالة مسبرعين
وانا الست فى صدد اعابة الشيخين و

ذکر مطاعنهما ومثالبهما ولا انکر
بمیزان الانصاف سوابق حدودهما ومراتبهما
ولا ارید ان اثبت لهما زلة قدم بعد ثبوتها
او ابرم امورا بعد تبوتها وقد سئل سیدنا
وامامنا کشاف الحقایق مولینا جعفر بن
محمد الصادق عن الشیخین فقال علیه
السلام هما امامان عادلان قاسطان
ماتا علی الحق ولکنی ارید ان اخرجک
من الضلال واعلمک طرق اقامة البرهان
والاستدلال وابرء ساحة علماء
الشیعة عن تهمة الشنیعة وهیهات
ان تصل یدک القاصرة الی مقاماتهم

المنبعة وهم اجلّ قدرًا واوسع صدرًا
من احاطة امثالك على حقايق افادا ظهم
ودقايق مراداتهم وابن الغبى الاجنبى
المارق عن دين النبىّ والسابقة مع
السّابقين والمناضلة مع الفائقين
وساوضح فى طىّ الكلام مواضع غبك
واسمك على مواقع كيّك والآن اشرع
فى ذكر الايات النّازلة فى حق ابى بكر و
صفاته الفاضلة بزعمك القاصر و
وهمك الخاسر ونبين الغث والسّمين
والرّخيص والثمين من كلماتك واريك
من الحق امثنه الّذين يستمعون القول

فيتبعون احسنه حتّی تعلم انّی لست
من المتعصّبين وما انا من المتكلّفين امّا
الاٰية المبارکة فاولٰئك مع الّذين انعم
الله عليهم من النبيّين والصّديقين و
الشّهداء والصّالحين حيث تشامخت
بانفك وتغامضت بطرفك وادعيت
من مقارنة الصّديقين بالنبيين انّ
الصّديق منصوص بالتصديق ولا
ينكره الّا ملحد زنديق اعلم وان كنت
لا تعلم انّ من كان له ادنی دربة فی
لسان العرب واوتی نصيبا من قواعد
الادب لا يتفوّه بمثل هذا الكلام

الّذی یمجّه الطّباع وهُوَ یقرعُ الاسماع
ویحدث الصّداع امّا تعلم انّ الصّدّیقین
کلمة واردة بعنوانها الوصفی لا بعنوانها
الاسمی بقرینة النّبیّین والشهداء وَ
الصّالحین وانّها کلمة جمعٍ ولا اختصاص
لها بمفرد وهذا نظیره قوله تعالی
قد افلح المؤمنون ونظائره وامثال هذه
الآیات مواعید ومبشرات عمومیّه
ولا نظر لها بالاشخاص نعم ینطبق حکمها
فی مصداق خاص وما ادرای غشاً
بصرك اغشی وجعلك اخفش واعشی
حتّی تعامیت عن قصد السّبیل وَ

مشبت بغير دليل ولو اردت امالة قلوب
اهل السنه وادخرت عندهم هذه
المنة فقد خرجت عن الطريقين و
ازعجت الفريقين بل يجب على اهل السنن
رجمك قبل ان تجحر جحمك وتشجر نجمك
لانك جهلت وخطات جميع الاصحاب
الماجدين والعلماء والمفسرين من الاولين
والآخرين حملة الكتاب المبين ولا
يبعد من جهالتك اذا ملت الى الطغيان
والمزيد وكذلك الجهالات تنقص و
تزيد ان تريد اثبات فضائل يزيد مع
انه ثمرة خبيثه من شجرة الطغيان الشجر

الملعونة فی القران بآیة مخصوصة
ذکر فیها فضله واسمه ویکفر بهذه
الفضیلة فعله واثمه وهی قوله تعالی
وَیَزِیدُهُم مِّن فَضْلِهِ وتدعی انها جملة
مبتدا وخبر وتفخر بان هذا تفسیر ماخطر
وما عبر علی خواطر اولی العبر فویل
للذین یجعلون کلام الله اکله الناضغین
وجرعة الوالغین ذلک مبلغهم من العلم
وما هم ببالغین ولا غرو من عیسی ما رفعته
السماء بل دفعته الصماء وارض الهند
مبرزه وقریة قادیان مرکزه ان تکون
هذه الخرافات من اثار نازلته قل کل

يعمل علىٰ شاكلته وقد قال الله فى شان
عيسى الطالع منه روح كلمته الساطع
منه نور عظمته ولمّا جاء عيسى بالبيّنات
قال قد جئتكم بالحكمة ولابيّن لكم بعض
الّذى تختلفون فيه وانت عيسى ما اوتيت
من الحكمة نزلًا ومن العصمة اكلًا ٥
اجئت لرفع الاختلاف وانت محطّ الأهوا
ومختلف الاوهام حيران فى الارض ضلّ
وهام وقتل نفسه فى معترك الافهام
وامّا الاٰية الشّريفة مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ
وَالَّذِيْنَ مَعَهُ اَشِدَّاۤءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاۤءُ
بَيْنَهُمْ تَرٰىهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَّبْتَغُوْنَ فَضْلًا

مِنَ اللّٰهِ وَرِضْوَانًا سِيْمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ
اَثَرِ السُّجُودِ ذٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرٰىةِ وَمَثَلُهُمْ
فِي الْاِنْجِيْلِ كَزَرْعٍ اَخْرَجَ شَطْاَهُ فَاٰزَرَهُ
فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوٰى عَلٰى سُوْقِهٖ يُعْجِبُ
الزُّرَّاعَ لِيَغِيْظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ نعم هٰذه
الآيه تبين شمائل اصحاب النبی صلی الله
علیه واله عمومًا وتضلبهم فی الدين قاطبه
ولا اختصاص لها ببعض دون بعض
ولاشك ان الاصحاب فی زمان السعادة
تشبهوا وتخلقوا بشمائله المقدسه و
خصائله المباركة وانصبغت نفوسهم
من الصبغه الالهيه وظهرت من جميع

قواهم قوة سماوية وقهرمانية محمدية
وهيمنة ملكوتية ولكن في ذيل هذه
الاية تحديد وتقييد فيه سر عجيب و
رمز غريب لمن كان من المتفكرين والمتدبرين
لا من المعرضين والمدبرين لان الله يقول
عز من قائل بعد ذكر الصفات المحمودة
مِنَ الذين مَعَهُ وممن اتبعه وعد الله الذين
امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة و
اَجرًا عظيمًا وانك تعاميت عن هذا
المتمم الاسنى والاسمى ومن كان في هذه
الدنيا اعمى فهو في الاخرة اعمى افلا
يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها

نعم اهل الخلاف قالوا بان خلافة وهم
ارباب الشبهة والابهام اثبات صحبته
مع النبي في الغار وهو نار على منار
لا ينكره احد من السالمين بل وغيرهم
المطلعون على وقائع الملل وما جرى في
الازمنة الاول ولا شك ان رسول الله صلى الله عليه
استفاد من صحبته واستفاد من معونته
ومؤنته واتبعه ابو بكر في ساعة العسرة
وواجهه بوجه النصرة وترك وطنه
وعطنه ونبذ اهله وسكنه الا
انك في ذكر اية الغار تجاوزت عن طور
تبت يداك وما ادريك ما ادريك

لانك اثبت منها اشجعيه ابى بكر ولا ثبات
لكر ونسيت فى هذه الواقعة مفادات
على مع الرسول اذ واخاه وحاماه وشرى
نفسه ابتغاء مرضات الله ونام على فراشه
مبتلا منفردا وبسيفه متوكا متقلدا
هذا اثبتهم عزيمة واربطهم شكيمة
انسيت الانزع البطين والاشجع المتين
نسوا الله فنسيهم وغشيهم من الخزى
ما غشيهم وما كان ربك نسيا ولكن
يطبع على قلب من كان للرحمن عصيا و
لوكنت عارفا بمعجز القران وبهجته وسارحا
طرفك فى مونقات بهجته لعلمت ان

انزالُ السّکینة مشعر بعدم الطّمانینة
امّا قرات هٰذه الایة وفی اشارة للعاقلِ
کفایة قال الله تعالیٰ لقد رضی اللهُ
عَن المؤمنین اذ یبایعونك تحت الشّجرة
فعلم مافی قلوبهم فانزل السّکینة علیهم
واثابهم فتحا قریبًا ومغانم کثیرة الی اخر
فانظر الی قوله تعالیٰ فعلم مافی قلوبهم
فانّه بالقطع والیقین وباجماع المفسّرین
وشهادة سوق المقام وذوق الکلام یعرف
انّ قلوبهم کانت غیر مطمئنّة بوعدالله
منزلزلة فربط الله قلوبهم برابطة قوّة
النّبوّة ولله الحول والقوّة اعلم انّ اشجع

اهل الایمان وافضلہم واشرفہم
وامثلہم من انجز وعدہ وغلب الاحزاب
وحدہ اذ دلفت الاسنہ وازدلفت
الاعنہ وقلوبہم فی اکنہ ولہم فی
تخلیص انفسہم شؤن وفنون وبظنون
باللہ الظنون وارتعدت الفرائص من
سل السیوف والخناجر وعند ذلک
بلغت القلوب الحناجر وزلزل المومنون
زلزالا شدیدا وصار الخوف علیہم
قریبا والرجا بعیدا وکفی اللہ المومنین
القتال بعلی وابعد عدوہ باقرب و ...
وقال رسول اللہ صلعم لما قابل علی مع عمرو

بن عبد ود لقد برز الدین کلّه الی الشرک
کلّه وقال ضربۃ علیّ افضل من عبادۃ
الثقلین انظر ایّھا الرّافع اعلام النّصب
قبض اللہ لک جدًا بالیسر ورائہ خصب
انّ ھذہ الآیۃ النّازلۃ فی ھذہ الحکایہ
الّتی تثبت انّ علیًّا اللہ مظہر الکفایۃ و
مصدر الولایۃ ھل ھی من مخترعات
الشّیعۃ ومجعولاتہم ام من اخبار الاحاد
المفتریۃ من غلاتہم فبایّ حدیث بعد
اللہ وایاتہ تؤمن وما انت من المسلمین
وسوف یحیق مکر السّئ باھلہ المجرمین
امّا ایۃ الاستخلاف فلا توافق

مذهب اهل الخلاف ولا مسائطها
بمسئلة الخلافة وان فی ای خلیفة شرافة
وفی المتخلّف شراوفة والحوان وعدا
لاستخلاف للمؤمنين واردة المنّة على
المستضعفين وجعلهم ائمة وارثين
والتبشير بالنصر العزيز والفتح المبين
ودخول المؤمنين فی المسجد الحرام امنين
ان شاء الله رب العالمين محلقين ومقصّرين
واظهار النبیّ علی الدين كله رغما لانوف
الكافرين وذلا لوجوه المشركين
كلّها مواعيد صادقة ومبشّرات رائقة
نزلت لتسكين قلوب الموحّدين بعد

مَا طَاشَتْ صُدُوْرُهم وَجَاشَتْ
قُدُوْرهم واشكلت عليهم الامُوْرُ وَ
صَعُبَتْ وضاقت عليهم الارض بِمَا
رحُبت وكانوا فى انظار الكفار اذل
اذلّين وَالهيهم التكاثر فراوا المؤمنين
اقلّين وفى هٰذا العُسْرِ وَالحَرَج
يستنبطاون اليسر والفرج ويقولون
متٰى هٰذا الفتح ومتٰى يجئ تخفيف ربّنا
بعد الفدح فنرى نصرة وسُرُوْرًا
وَمَا وعدنا الله ورسوله الّا غرورًا
وَهمّ بعضهم من نقض الايمان على نقض
الايمان وظنوا انّ صادق الوعد كذب

ومان ولا يوزقون الراحة والامان
ولا يستبدل العجز بالقدرة وضعفا
بالقوة وهذه الايات المبشرة تعهدات
من الله الملك العلام في اعلاء كلمة
الاسلام وانه سيصير مرتفع الاعلام
ويتسع دائرته بعد التضيق ويجمع كلمته
بعد التفرق ويعلي صيته ويحي ميته
ويضئ زينه ويرفع بيته وتقر من الحق
عينه ويفر الباطل ومينه ويقضي
من الدين دينه ويطير غراب الكفر بينا
بينه ومن هذه الوعود ما قضي امره
ومنها ما ينتظر وان الله ينزل امره على

قدر وبلطيف تدبيره ودقيق تقديره
يابى ان يجرى امرًا الا بقدر معلوم
وسبب مرقوم فى كتاب لا يضل ربى
ولا ينسى ولا يخفره عن ارادته هيجان
المخالفين ولوشاء ربك لجعل الناس
امة واحدة ولا يزالوا مختلفين والحاصل
ان هذه الايات لا تدل بوجه من وجوه
الدلالة على تقرير خلافه ائمة البغى والضلال
وان امرهم كانت عند الله ماضية ومشيئة
بها راضية رضاء امضائها كما رضى
رضاء قضائها وبين الرضائين فرق
يبصره من كان ذا عينين فان الله

لا یرضیٰ لعبادہ الکفر اثر عم ان من رکب
علی اعناق المسلمین وقال بقول زور
انی امیر المؤمنین وھو یمیر الفاسقین
انہ من مصادیق ایۃ الاستخلاف و
لا یجوز من امرہ وحکمہ التقاعد و
الاستنکاف لانہ من اولی الامر
وان کان شارب الخمر وانہ حاکم الہی
وان کان مشتغلا بالملاھی ومنہمکا
فی المناھی اما سمعت غوغاء الکلاب
الطاغیۃ خلف غوغا ابن ابی سفیان
معاویہ وامہ ھاویہ ینجون علی وجہ
اسد اللہ نباحا ویرون قتل نفس

الرَّسُول مُباحًا ولاشك ان معاوية
كان من الائمة الذين يهدون الى النار
واصحابه من اولياء الطاغوت ومصيرهم
الى جهنم وبئس القرار وانت فى كتابك
على ذلك الحق من المقرين مع انك فى
الباطل من المصرين ولكن لما كان
على حسب الصورة وحكم الضرورة
باحكام الدين ملازما وعلى اقامة
الصلوة مداوما ويدفع عن مهاجمة
الكافرين برباط الخيل ويحرض اتباعه
على الجهاد بوعظ طويل الذيل و
يرغب الناس فى مواعظه الى ناشئة

اللّيل يبسمل و يحمدل يسبّح ويهلّل
بذكر النبيّ في ظاهر صلواته بكاء و تصلية
وان كانت صلوته في خلواته مكاء و
تصدية فلا ينكر ان افعاله الظاهرة
وان كانت عن لباس التقوى عريّه و
خالية عن صدق النيّه تورث لكلمة
الدّين رفعا ولشعائر الاسلام نفعًا
انّ الله يؤيّد دينه برجل فاسق و
يطلع صباح الخير من شرّ غاسق واذا
كان الامر كذلك فما تقول ان قال احد
حماية طرفه ووقاية شرفه بانّ الله
تعالى في كتابه القديم وخطابه القويم

مدح اخلاق معاويه وعادته الغالبه

ثم ذكر العمومات والمطلقات الوارده
في القران في الثناء على خصايص اهل
الايمان الذين يعظمون حرمات الله
ويوقرون شعائره ويتبعون احكامه
واوامره وينفقون مما يرزقون و
ويستريح في ظل مساعدتهم المتقون
القائمون في صلواتهم والدائمون
في صلاتهم وغير ذلك من موارد
المدح على الاعمال الصالحه ولا
يخفى على اهل الحق ان اعمال الناس
بمنزلة الجسد ولا حركه ولا بركه فيها

ان لم يلجها روح التقوى والايمان
وبالارواح شرافة الابدان وجسد
بلا روح ليس له من روح الحيات
فتوح وما هو الا جيفة كثيفة وليس
له اثار الابدان النظيفة مثل الذين
كفروا اعمالهم كصفوان عليه تراب اصابه
وابل فتركه صلدا وجعله علدا و
الصفقة الخاسرة لا تذر لاهلها لا
طارفا ولا تلدا وابن يبقى رماد اشتدت
به الريح فى يوم عاصف وكيف يدوم
الرمال مع هبوب العواصف ثم
اقول ان هذه الايات بعمومها مع قطع

النظر عمّا فی منطوقها ومفهومها لا
تدلّ الا علی فضل الاصحاب الابرار
من المهاجرین والانصار ولا دخل
لها بمسئلة الافضلیّة وما احدث
هٰذه الفتنة والبلیّة الّا معاویة بن
ابی سفیان حین رفع رایة البغی و
الطغیان والا فتفضیل علی علیه
السّلام علی سائر الصّحابة الکرام
کان من الوضوح والاشتهار
کالشمس فی رابعة النّهار وانّ ابن
ابی سفیان فی امارته الزوریّة فی
سوریة جعل التقدّم فی الخلافة الصّوریّة

مناطًا للفضل والكرامة والسبق في
الامامة وكتب في جملة ما كتب لعلي
عليه السلام كتابين وويل له مما كسب
وكتب تبت يداه وتب يذكر فيهما
افضلية الشيخين على ابي الحسنين
وامام الثقلين الذي لم يخرج من
ظهر بكه ولم يولد في بطن مكه بعد
محمد سيد الكونين صلى الله عليه وآله
افضل واشرف واشجع واعلم واكرم منه
يشهد بذلك مزاياه المأثوره ومناقبه
المشهورة وان تعدوا مفاخر على
لا تحصوها فان البحر لا ينزف وسر

الغيب لا يعرف وكلمة الله لا توصف
وما انا بسمع المبتين وان كنت من الصينير
وانّى اذكر واثبت كتاب معاوية غلّت يده
الغادية وجواب على روحي فداه وقد
بسطت يداه حتى تعرف انّك تتبع
خطوات الشيطان وانّ له عليك
سلطان صورت كتاب معاوية
وانّه لفي سجّين من عبد الله معاوية
ابن ابى سفيان الى علىّ بن ابيطالب امّا بعد
فانّ الله تعالى جدّه اصطفى محمّد الرسالته
واختصّه بوحيه وتادية شريعته
فانقذ به من العماية وهدى به من

الغواية ثم قبضه اليه رشيدًا حميدًا
قد بلغ الشرع ومحق الشرك واخمد
نار الافك فاحسن الله جزائه وضاعف
عليه نعمه والائه ثم ان الله سبحانه
اختص محمدًا باصحاب ايدوه وازروه
ونصروه وكانوا كما قال الله سبحانه
لهم اشداء على الكفار رحماء بينهم
فكان افضلهم مرتبة واعلاهم عند الله
والمسلمين منزلة الخليفة الاول الذى
جمع الكلمه ولم الدعوه وقاتل اهل
الرده ثم الخليفة الثانى الذى فتح
الفتوح ومصر الامصار واذل رقاب

المشركين ثمّ الخليفة الثالث المظلوم
الذى نشر الملّة وطبّق الآفاق بالكلمة
الحنيفيّة فلمّا استوسق الاسلام ضرب
بجرانه عدوت عليه فبغيته الغوائل
ونصبت له المكائد وضربت له بطن
الامر وظهره ودسست عليه واغريت
به وقعدت حيث استنصرك عن نصرته
وسألك ان تدركه قبل ان يمزّق فما
ادركته وما يوم المسلمين منك بواحد
لقد حسدت ابابكر والتويت عليه
ورمت افساد امره وقعدت فى بيتك
واستغويت عصابة من النّاس حتى

تاخروا عن بیعته ثم كرهت خلافة
عمر وحسدته واستطلت مدته و
سررت بقتله واظهرت الشماتة بمصابه
حتى انك حاولت قتل ولده لانه قتل
قاتل ابيه ثم لم تكن اشد منك حسدا
لابن عمك عثمان نشرت مقابحه و
طويت محاسنه وطعنت في فقهه
ثم في دينه ثم في سيرته ثم في عقله
واغريت به السفها من اصحابك و
وشيعتك حتى قتلوه بمحضر منك
لاتدفع عنه بلسان ولا يد وما من
هؤلاء الا بغيت عليه وتلكاءت

فی بیعته حتی حملت الیه قهرا کسا فا
بخزائم الاقتسار کما یساق الفحل
المخشوش ثم نهضت الان تطلب الخلافة
وقتلة عثمان خلصائک و سجرائک
والمحدقون بک وتلک من امانی النفوس
وضلالات الاهواء فدع اللجاج
والعبث جانبا وادفع الینا قتلة
عثمان واعد الامر شوری بین المسلمین
لیتفقوا علی من هو لله رضا فلا بیعة
لک فی اعناقنا ولا طاعة لک علینا
ولا عتبی لک عندنا ولیس لک ولا صحابک
عندی الا السیف والذی لا اله الا

هُوَلا طلبنّ قتلة عثمان اين كانوا وَ
حَيث كانوا حتّى اقتلهُم او تلتحق روحي
باللهِ فَامّا مّا الاَنزال تمنّ به مُن سابقتك
وَجهادك فانّ وَجدتُ الله سُبحانه
يقول يمنّون عليك ان اسلموا قل لاَ
تمنّوا عَلى اسلامكم بل الله يمنّ عليكم
ان هَديكم للايمان ان كنتم مومنين
ولو نظرت في حال نفسك لوجدتها
اشد الانفس امتنانا عَلى الله بعملها
وَاذا كان الامتنان عَلى السّائل
يبطل اجر الصّدقة فالامتنان عَلَى
الله يبطل اجر الجهاد وَيجعله كصفوان

عَلَيهِ تراب فاصابه وابل فترکه صلدا
لا یقدرون علی شئ مما کسبوا والله
لا یهدی القوم الکافرین انتهی کتابه
ضوعف عذابه نسخه کتاب علی
وَانه لفی علیین من عبدالله علی
امیر المؤمنین الی معاویه ابن ابی سفیان
امّا بعد فقد اتانی کتابک تذکر اصطفا
الله محمد الدنیه وتاییده اياه بمن ایده
من اصحابه فقد خباء لنا الدهر منك
عجبا اذ طفقت تخبرنا ببلاء الله تعالی
عندنا ونعمته علینا فی نبینا فکنت
فی ذلك کناقل التمر الی هجر وداعی

مسنده الى النضال وزعمت ان
افضل الناس فى الاسلام ابوبكر و
عمر فذكرنا امرا ان تم اعتزلك كله
وان نقض لم يلحقك ثلمه وما انت و الفاضل
والمفضول والسائس والمسوس وما
للطلقا وابناء الطلقا والتمييز بين المهاجرين
الاولين وترتيب درجاتهم وتعريف
طبقاتهم هيهات لقد حن قدح ليس
منها وطفق يحكم فيها من عليه الحكم
لها الاتربع ايها الانسان على ضلعك و
تعرف قصور ذرعك وتتاخر حيث
اخرك القدر فما عليك غلبة المغلوب

ولا للظفر الظافر فاتك لذهاب في التيه
اليه رواغ عن القصد الا ترى غير
مخبر لك ولكن بنعمة الله احدث ان قوما
استشهدوا في سبيل الله تعالى من
المهاجرين والانصار ولكل فضل حتى
اذا استشهد شهيدنا قيل سيد الشهداء
وخصه رسول الله بسبعين تكبيرة عند
صلاته عليه اولا ترى ان قوما قطعت
ايديهم في سبيل الله ولكل فضل حتى
اذا فعل بواحدنا كما فعل بواحدهم
قيل الطيار في الجنة وذو الجناحين
ولولا ما نهى الله عنه من تزكية المرء

نفسه لذكر ذاكر فضائل جمّة تعرفها قلوب
المؤمنين ولا تمجّها اذان السّامعين فدع
عنك من مالت به الرّميّه فانّا صنائع ربّنا
والنّاس بعد صنائع لنا لم يمنعنا قديم عزّنا
ولا عاديّ طولنا على قومك ان خالطناكم
بانفسنا فنكحنا وانكحنا فعل الاكفاء ولستم
هناك وانّى يكون ذلك لذلك ومنا
النبيّ ومنكم المكذّب ومنّا اسد الله ومنكم
اسد الاحلاف ومنّا سيّدا شباب
اهل الجنّة ومنكم صبية النّار ومنّا
خير نساء العالمين ومنكم حمّالة الحطب
فى كثير ممّا لنا وعليكم فاسلامنا قد

سمع وجاهليتنا لا تدفع وكتاب الله
يجمع لنا ما شذ عنا وهو قوله سبحانه
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في
كتاب الله وقوله تعالى ان اولى الناس
بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى
والذين امنوا والله ولى المؤمنين
فنحن مرة اولى بالقرابة وتارة اولى بالطاعة
ولما احتج المهاجرون على الانصار
يوم السقيفة برسول الله فلجوا عليهم
فان يكن الفلج به فالحق لنا دونكم
وان يكن بغيره فالانصار على دعوتهم
وزعمت انى لكل الخلفاء حسدت

وعلى كلّهم بغيت فان يكن ذلك كذلك
فليس الجناية عليك فيكون العذر
اليك وتلك شكاة ظاهر عنك عارها
وقلت انّي كنت اقاد كما يقاد الجمل
المخشوش حتّى ابايع ولعمر الله لقد اردت
ان تذمّ فمدحت وان تفضح فافتضحت
وما على المسلم من غضاضة فى ان
يكون مظلوما ما لم يكن شاكّا فى دينه
ولا مرتابا بيقينه وهذه حجّتى الى غيرك
قصدها ولكنّى اطلقت لك منها بقدر
ما سنح من ذكرها ثم ذكرت ما كان
من امرى وامر عثمان فلك ان تجاب عن

هذه لوحك منه فانّنا كان اعدّى له
واهدى الى مقاتله امن بذل له نصرته
فاستقعده واستكفه ام من استنصره
فتراخى عنه وبث المنون اليه حتى اتى
قدره عليه كلا والله لقد علم المعوقين
منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا
ولا تاتون الناس الا قليلا وما كنت
لاعتذر من انى كنت انقم عليه احداثا
فان كان الذنب اليه ارشادى و
هدايتى له فربّ ملوم لا ذنب له
وقد يستفيد الظنّة المتنصّح وما اردت
الا الاصلاح وما توفيقى الا بالله

عليه توكلت واليه انيب وذكر انه
ليس لى ولا لاصحابى عندك السيف فلقد
اضحكت بعد استبعار متى الفيت بنو عبد
المطلب عن الاعداء ناكلين وبالسيوف
مخوفين فلبث قليلا يلحق الهيجا حمل
فسيطلبك من تطلب ويقرب منك
ما تستبعد وانا مرقل نحوك فى جحفل
من المهاجرين والانصار والتابعين
باحسان شديد زحامهم ساطع
قتامهم متسربلين سرابيل الموت احب
اللقا اليهم لقاء ربهم وقد صحبتهم
ذرية بدرية وسيوفها شمية قد

عرفت مواقع نضالها فی اخیک و خالک
وجدک واهلک وما هی من الظالمین
ببعید تم کلامه صلوٰة الله علیه و
سلامه وفیما کتبه علی علیه السلام
جوابا عن المعاویة علیه ما ارحامیه
مواقع للتدبر والاستبصار بها
تکشف مجاری الامور بین المهاجرین
والانصار بعد ارتحال النبی صلی الله
علیه واله ونظائره فی خطبه وکتبه
متکاثره متضافرة وهی فی المعنی متواترة
ولکننی لست الان فی صدد اشاعته
اعابة والخوض فی امر الصحابة ولا

احبّ الجهر بالسوء المتّلم وقد علم من ظلم
ممّن ظلم بل اريد ان انبهك ايّها الغافل
عن حقيقة الامر الذى لا يعرف البسر
من التمر ولا يميز بين الخل والخمر انّ عليًّا
عليه السّلام ما صدق ولا اقرّ فضل
الخلفاء عليه فى هذا الكتاب وتلطف
فى الجواب بنحو من الاضراب ولو كان
فضلهم عليه حقًّا ثابتًا لما كان علىّ
عن الحق ساكتا بل كان ينبغى ان يصدقه
ويقرّره ويظهره ويجهره وانّ ابن ابى
سفيان ادرج التفضيل فى كتابه متجاسرًا
فى عتابه لا يقصد ان يظهر بهم ثقته

ومقتة بل ليهدد من امير المؤمنين
شقشقته لينفث بما في قلبه او يشكى
من المفرطين في جنبه فياخذه معاوية
ضميمة لدسائسه ووسيلة لمكائده
ووساوسه في اغراء اهل الشام
واصحاب المشاءمة المحرومين عن المرحمة
لادامة المقاتلة والملحمة مع سيد
السابقين والمقربين وقائد اصحاب
اليمين فمن فضل الشيخين على علي
سلام الله عليه لابد ان يصدقه ويتبعه
ويجر في قفاه ذيل غواياته وغباوته
ويكذب عليا ويكون ناصبا العداوة

وهكذا ينبغي من مثلك عيسى المبعوث
بالبعثة الارضية المجثوث عن الدعوة
المرضية وهو غير متبرك بروح الرحمن
بل متحرك بريح الشيطان واما شرافة
المدفن للشيخين وكونهما في جوار سيد
الكونين وحرمان علي عن هذه الكرامة
العظمى والشرف الاسنى الاسمى فانه
لو وصى رسول الله صلعم بان يدفن شخص
في داره ويبعد عن جواره فلا شك
ان هذا ينبئ عن فضل من قربه على من
بعده والا فالمصادفة في دفن بلا وصية
خصوصية لا تدل بنفسها على فضل

فضلاً عن الافضلية كم من ضجيعين و
قريبين بينهما بعد المشرقين وللقبور
المتجاورة اثار متغايرة اما ترى ان ثالث
الشيخين وهو ذو النورين نحى عن مقابر
المسلمين وجوار المؤمنين وما دفن في
البقيع الذي من وابل الرحمة مرشوش
وطرح في حش من الحشوش وخلى بين
جثته وبين الوحوش فعلى طريقة
مقالك وضلالك وسليقة استدلالك
يلزم ان يكون هذا العثمان نقصا ويحدث
المحبة مغصا ويصير من متممات حجة
هاتكيه وفاتكيه مع ان عليا عليه

السّلام قتل فی الکوفه وملائکة الرحمة
فی مشهده معکوفه وقبرہ المقدّس روضة
من ریاض الجنّة وھو بالنبیّ صلی اللّٰہ
علیه واله متّصل غیر منفصل مجتمع
غیر منقطع کما ورد فی الاحادیث المرویة
عن الصّحاح باسانید متعدّدہ انّ
رسول اللّٰہ قال علیٌّ منّی وانا من علی لا
یفارقنی فی الدّنیا والاخرة وھو معی فی
حظیرہ القدس خلق الناس من اشجار
شتّی وانا وعلیٌّ من شجرة واحدة و
علی صنو محمّد وھما صنوان افبھذا
الحدیث انتم مدّ ھنون نعم انت بھذا

الحديث من المدهنين ولست من
المذعنين وللنك تقبل كل خبر
متشابه الدلالة لتجعله الة الضلال
مثل خبر المنقول فى علامات ظهور
المهدى بوقوع الخسوفين فى شهر رمضان
ثم تقول هذه العلامة ظهرت فى القاديان
والافاق القريبة بها فانا المهدى الموعود
والقائم المعهود وهذه التكلمات
تشبه كلمات المصروعين واصحاب
البنج والحشيش فى تجنن خيالاتهم
الواهية وتفنن امانيهم الكاذبة
ما اجهلك وقلل حيائك نا ول الفا

من العلائم الماثوره وهى غير ماوّلة
وعلمها الى الله محوّله ثم تمسّك بوقوع
الحوادث العاديهٔ مثل رجف الارض
وظهور الخسف والخسوف وهى الحادث
من الالوف وعلى وقوعها جرى رسم
مالوف وهذا يشبه ان يقول شخص
انّى مهدىّ هذه الامّه والمنتظر
الموعود للملّة لانى ازجّ الحاجبين
واسمر اللون واسرائيلى الجسم وهذه
علامات ذكرت فى شمائل القائم
قتل الخرّاصون قاتلهم الله انى يوفكون
فما لهؤلاء القوم لايكادون يفقهون

حَديثا ويذرُون طيّبا من القول
وَياخذون خبيثا فبعدًا للمفترين
وسحقًا للممترين العجَبُ كُلّ العجَبُ
خابَ ظنّ المؤمنين وخسرت صفقة
اهْل الذّين كانوا منتظرينْ لقيام
قائم من ال محمّد مِن ولد علي و فاطمه
وظهُور دوْلته فاتحة فى الخاتمه
يسّرها النبيّ وَعترته ويُرفع الاسْلام
وكلمته ويظهر جوهر الايمان بعد
ماكان مستورًا ويعمل بروح القران
بعْدَ ماكانَ مهجورًا فقام رجَل بعْد
عن شيمته الرّجال وفيه مخائل دجال

نسبه معلوم وحسبه مجهول وليس
من ال الرسول يدعى النبوة والامامة
وهو بمعزل عن المروة والكرامة وما
راينا من ظهوره وبعثه وافادته وبحثه
الا توهين العترة الطاهرة وتحريف
الايات الظاهرة فينكر ان يكون على
بالخلافة منصوصا او بالفضلية مخصوصا
ولا يقبل اولويته ومولويته ان الكافرين
لا مولى لهم والنار اولى لهم ثم اولى لهم
ويقدم الصحابة على ال النبى فى التسليم
والتصلية وله فى الجحيم تصلية و
يستخف برزء الحسين قرة عين سيد

سَيّد الثقلين ولقد عظمت رزيته
فى السموات وَالارضين واقيمت له
المآتم فى اعلى علّيين وَيقول ان عيسى
قتل وَ صلب وما رفعه الله يقينا
كلّ ذلك خلافا لله ورسوله وخرقا
لاجماع المسلمين وما اتّفق عليه
اهل الحلّ وَالعقد من الاوّلين والآخرين
فكلّ قائم هذه اثارة وجوده واثارة
شهوده لا سهّل الله خروجه ولا
اخصب مروجه امثل هذا يتدارك
المحن الدّائرة والفتن الثّائرة وَهو فتنة
طخياء وَمحنته عمياء ايحمى حوزة

الاسلام من ليس له من دينه حائط
وكيف ترفع من هو في الغائط وفي الفتن
ساقط وفي الجهل خابط اما ما
انكرته على الشيعة وعددته في
عداد الاعمال الشنيعة من قولهم
بالتقية وقد اباها النفوس النقية
والذوات الابية والانوف الحمية
كيف وهي مداهنة ونفاق وتزوير
وشقاق يا للعجب كانك ما قرات القران
حتى ترى صدق مسلكهم كقران الفجر
مشهودًا وتعلم ان الكتمان للايمان
كان امرًا معهودًا قوله تعالى وقال رجل

من آل فرعون يكتم ايمانه قوله تعالى
الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
ومثل اصحاب الكهف فانهم فتية
امنوا وكتموا ايمانهم سنوات عديده
وكانت تقيتهم شديده حتى آل امرهم
الى ما آل كما ذكرت قصتهم في
احسن المقال مع ان التقية في الجمله
حكم عقلي يقرّ كل شرع صدع عن
الحق بل الرسول الامي صلى الله عليه
واله كان مستعملا للتقية في مبادي
امره حتى هاجر من ام القرى واعلن
بامره في الورى مع ذلك كله يقول

تعالى لعلك تارك بعض ما يوحى
اليك وتخشى الناس والله احق ان
تخشاه فالتقية حكم من الاحكام
العذرية تتقدر بقدر الضرورة
وقد يقتضى اعلاء كلمة الحق بذل
النفوس وانفس الاموال وحينئذ
ترى اوليا الله لا خوف عليهم ولا
يحزنون ولو قرأت كتب التواريخ
وما جرى من اهل العناد مثل
زياد وابنه الذى زاد ظلمه على
شداد وبين خلص حوارى على
عليه السلام كرشيد وكميل وميثم

وغيرهم لعلمت ان للقوم اطوارًا ملكوتية
فوق عالم التقية حيث رضوا رضى
الله عنهم بقطع الارجل والايادي
وما رضوا بظاهر لسانهم قلوب
الاعادي قالوا ربنا الله ثم استقاموا
ولهذه المسئلة عرض عريض لايسعنا عدّه
الوقت بشرح اسبابها وفتح ابوابها
وهو الفتاح العليم سوف يفتح بيننا
وبين المعاندين بالحق المبين واما
ذكرته من ان الشيعة سبب للنصب
لانهم يسبون الخلفاء الماجدين
والاصحاب الراشدين ويضيق

صدور اهل السنة ويسبون في
قبالهم عليا واولاده المعصومين و
يعودون زر هذا السب والنص على
الشيعه لانهم هنا سبب قوي وقد
ضعف المباشر الغوي فاقول متذكرا
بقوله تعالى ولا تسبوا الذين كفروا
فيسبوا الله عدوا بغير علم ان الشيعة
ما يسبون الا من كان لله معاندا و
لحكمه جاحدا ومثل هذا السب
وان اعلى مراجل اهل الخلاف فاظهروا
ما في نفوسهم من البغي والاعتساف
فوزره على الذين اضلهم الله على

علم ولا ضير لاهل التقوى والسلم
اما ترى ان الله تعالى يقول ملعونين
اين ما ثقفوا وكذلك قوله ويلعنهم
الله ويلعنهم اللاعنون ولو لعن رجل
الشيطان اللعين ومن يتبعه من الغاوين
فيمكن لك ان تمنعهم وتردعهم لان
هذا قد يصير سببا لاطالة اللسان
فى حق الله وولى الاحسان نعم ينبغى لكل
رجل مسلم محتاط فى دينه ان لا
يخرج بالظن عن مسلك يقينه ولا
يكون طعانا ولا لعانا لا سيما فى
مواقع اثارة المفاسد بحيث يبعد

الاغراض والمقاصد حفظ الله جميع
المسلمين عن صرف السنتهم وازمنتهم
فيما لاينبغي ويزيد بغي البغي وقد نهانا
مولانا علي امير المؤمنين في بعض ايام
صفين اصحابه المرضيين عن شتم اهل
الشام وهم لئام طغام لازالوا مطعونين
وايتما ثقفوا ملعونين اما مادعونا
الى المباهلة فلقد اقفرت دارك
بعد ما كانت اهله ونحن بقوة القلب
والسكينة ويقين يتبعه الطمانينة
نقول تعالوا نبتهل ثم نجعل لعنة الله
على الظالمين فعين لهذه المباهلة

مکانا سوی وان یحشر الناس ضحی
ان الله کان علیا کبیرا افضل علی کثیر
وعلوہ کبیر بل امرہ اکبر من ان ینکر و
فضلہ اکثر من ان یذکر فیک یا اعجوبۃ الدھر
غدا الفکر کلیلا کلما اقدم فیک
العقل شبرا فر میلا ومناقبہ المأثورۃ
وغرائبہ المشھورۃ ظھرت وشعشعانیۃ
انوارہ للعقول بھرت بعد ما کان
اعدائہ اعداء اللہ لفضائلہ کاتمین
وعلیا علی المنابر شاتمین وبسیفہ
قامت لھم اعوادھا واولیائہ اولیاء
اللہ کانوا فی مکایدہ تقیۃ واذی اغضوا

عن نشر معالیہ وفی عینہم قذی و
بین الکتمانین ملات مناقبہ الخافقین
فاقول باجمال علی صورۃ بجمیل یعنی
المنصفین عن التفصیل فی التفضیل
امّا مناطات الفضل والتقدّم و
ملاکات العزّ والتکرّم ذکرت فی القرآن
الکریم فنحن نزن بہذا القسطاس المستقیم
قال تعالیٰ انّ اکرمکم عند اللہ اتقیٰکم
فانظر بنظر الانصاف وتوجّہ بقلب
بعد عن الاعتساف ہل کان رجل
اتقی من علی کیف وھو امام المتقین
ومرکز دائرۃ التقوی والیقین والتقاۃ

خصلة من خصائله وجملة من شمائله
ولواردنا ان نشرح حقايق زهده و
ودقايق تقواه ينبغي ان نؤلف مجلدات
مخصوصة ومن تتبّع حالاته المرضيّة
في كتب الخاصّة والعامّة صدّق ما
قلنا والله مع المنصفين قال تعالى
هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون وقوّة علمه عليه السّلام
متّصلة بتعليم شديد القوى و
مسحة الهيبة من ملكوت السّما ادّبه
ربّه فاحسن تاديبه واصطنعه لنفسه
وما استفاد الّا من مقام علم بالقلم

قدرته خطه ودرسه ومن النور الجبروا في
المشرق من افق القدس بزوغ شمسه
لانه على حسب الصورة كما هو معلوم
بالبداهه والضروره قد نشا فى زمان
غلبت فيه احكام الجاهلية وجمدت
القرائح بين يدى اقوام لا يفرقون
بين المدائح والقبائح وما كان لهم من
العلوم الحقة والمعارف الالهية
ومقامات التوحيد علم وخبر ولا
عين ولا اثر ومبلغهم من العلم مدح
ناقه وجمل ووصف معز وحمل
وشرح ورودهم فى غدير وسبقهم

فی شرب نمیر وسقایتهم للحاج و
کفایتهم للمحتاج وغیر ذلك مما
ذکرت فی حماسیاتهم ومفاخرهم
واثارمأثرهم والذی جعل العقول
حیاری وترك الالباب سکاری
ان علیا تکلم فی التوحید بلهجة بدیعة
واسالیب منیعة لم یسبقه سابق
ولا یلحقه لاحق وقد سماه اهل
الفطانة والادب حکیم العرب
واصحاب الحکمة والفلسفة الاسلامیة
بعد ترجمة الحکم الیونانیة وتعربها
وتدبرهم یفتخرون بفهم کلماته العلیة

ولهم الفخران فهموا وابن الثريا من يد
المتناول نعم لهم رشف من النهر بل
غرف من البحر كيف لا يكون كذا وقد
ربّاه حجر النبوّة والعصمة وعلّمه
الكتاب والحكمة وما ادّعى احد بعد
النبيّ صلّى الله عليه واله انّ عنده
علم جميع القران وانّه عالم بمجموع
الفرقان الّا عليّ عليه السّلام وقد
صدّقه الانام كما روى عن ابن عبّاس
من طرق الصّحاح وقد اغنى الاصباح
عن المصباح ولو نظر شخص الى عجائب
انتقالاته وغرائب استدلالاته

من الكتاب الكريم المستبين لعلم
سر كل شيء احصيناه في امام مبين
واستعانة الخلفا واستمداد حملة
الكتاب من رايه الصائب وفكره
الثاقب وعلمه الزاخر وفهمه الفاخر
امر غني عن البيان وهو في عالم العيان
ولولا علي لهلكوا وطرق الرشد
ما سلكوا وهل قال احد من الصحابه
سلوني قبل ان تفقدوني وقد
انفجرت من قلبه ينابيع العلوم و
جرت على لسانه وهو مع ذلك
يشكو ضيق الاوعية وقلة الحملة

وقد اخذت عنان القلم وفيما كتبته
غنية للذين كتب الله فى قلوبهم الايمان
والله ولى المؤمنين وخصيم المنافقين
حوائم الخير فيها بيانات نافعة و
كلمات جامعة بيان ولو فرضنا
ان رسول الله صلى الله عليه واله
ارتحل الى الرفيق الاعلى وانتقل الى
عالم البقا ولم يعين وصيا وخليفة
يكون ملجاء اهل الايمان والهدى
بل ترك الناس مضاعين وسدى و
فوض امر الخلافة الى انتخاب الامة من
يكون لهذا الامر اصلح ولهم انصح و

فضله ارجح فكان الواجب على المهاجرين
والانصار ومن كان همهم اشاعة
الدين النبي المختار ان لا يتجاوزوا عن
على الى سواه منذ كرين من كنت مولاه
فهذا على مولاه لانه بعد رسول
الله صلى الله عليه واله اعلمهم و
افضلهم وامثلهم ومثل السماء
والارض مثله ومثلهم ولو اجمعوا في
اول الامر بامارته وحكموه فيما شجر
بينهم ورضوا بحكومته كما رضى الله و
رسوله ولم يجدوا في انفسهم حرجا
لوجدوا الدين ساطعا نوره في

الأقطار ومنبسطافيضة في الابصار
وظهر دين الله المرتضى كماشاء الله و
قضى وماظهرت هذه الاختلافات
اللاتي جعلت روح الاسلام منخفة
وروحانية الدين منصعقة ولكن للدهر
فلتات وللخلق غفلات وان اجل الله
لات وهذا جرح لا يندمل وخبط
لايتدارك وسهو لا يتلافى وان
لواستقاموا على الطريقة لاسقيناهم
ماءً غدقا واطمانت نفوس المسلمين
وعلم كل اناس مشربهم فلما راى على
عليه السلام اعراض الناس عنه

لحقود جاذبة وعقود كاذبة و
علم ان الناس لا يسمعون حجته ولا
يسلكون محجته ولا يقبلون برهانه
ولا يرضون سلطانه فصار ذهنهم
مغشوشا وعهنهم منفوشا وانفهم
مخشوشا انكروا الحقيقة بعد
ظهورها واتوا البيوت من ظهورها
ترحم على الاسلام لئلا يكون ناقضا
لما ابرمه وهادما لما احكمه وواضعا
لما رفعه وجاذبا لما دفعه و
مشتتا لما جمعه ومضيعا لما اصطنعه
فقعد عن مطالبة حقه وسكت

بعد ما تحقق وثبت وهو بالغصص
نظيم والنباء عظيم واغمد سيفه
المشهور وما نفث عن ضدره المصدور
وادلى دلوه فى الدلاء واظهر للشيخين
وثالثهم النصيحة والولاء وساعدهم
فى الشدة والرخاء ودلهم على مواقع
الخوف والرجاء وكان رابعا لنجويهم
وسادسا لشوريهم كما يقول فى بعض
خطبه اسقفت كما سقفوا وطرت كما
طاروا وعندى ان ما صنعه على
عليه السلام بعد ارتحال خير الانام
الى دار السلام فى اعلاء رايه الاسلام

وابقا كلمة الدين على امتن قوام واحسن
نظام رعاية لصورته وحماية لسورته
كان امره اعظم مما صنع فى زمان السعادة
وحضرة الرسالة بغزواته وحملاته
وهى باهرة وظاهرة ظهور الشمس فى
كبد السماء لانه لو قام اخذا على قائمه
سيفه انهدمت قوائم الدين و
استفحل فساد الملحدين وتفرق شمل
الموحدين لتفجع الاسلام بفقد
رسول الله صلى الله عليه واله
واضطراب النفوس وانقلاب القلوب
ونقض عهود المعاهدين وانثلام

ذم المعاندين وغلبة المحن والفتن
وتطائر سهام الفساد في السر والعلن
وهذا مما وصاه رسول الله صلى الله
عليه وآله في خلوات اسراره وجلوات
افكاره ونعم ما قيل لولا الوصية
فالشيخان اربعة يوم السقيفة بل
عثمان اثنان وغاية ما يقال في حق
الاصحاب الذين انحرفوا عن وجهة
علي وهو الاعلى ان قاصريهم معذورون
ومقصريهم مغفورون وللكلام في
هذا المقام مجال وسيع وعرض بسيط
ولكني في شغل شاغل لاني لا احوز

لاهل الاسلام فی هذا العصر
الا التعاهد والتوازر بالنصر و
یجب علیهم ان یسکتوا عن بث مطالب
توهن من الذین عظمه و تکسر من
الحو عظمه والمناط فی زماننا و
الصدر الاول واحد بل الامر اشد
واحد واخاف علی جامعة کلمة
التوحید من طریان التفریق والتبدید
ولکن المسلمین جمیعا فی غفلة من هذا
ثم هم نائمین فی فروشهم غافلین عن
تساقط عروشهم جعلهم الله عاقلین
بعد ما کانوا غافلین تذییل ان

عليًّا متحدٌ مع محمّد فى الحقيقة وسرّه
متّصلٌ بهذه الرقيقة وظهرت من
روحانيّته انواره اللطيفة وجعله الله
فى ارض الامكان خليفة وهذه الولاية
الالهيّه المنبعثة عن حقيقته الملكوتيّة
ذاتى من ذاتيّاته وصبغة الله فى هويّته
لا تتخلّف عنه ولا تنفصل وهو عليه
السّلام عن هذا المقام لا ينعزل ولا
يعتزل واثار هذه الخلافة القاهرة
فى مراتب التّكوين والتّشريع ظاهرة
واياتها فى الافاق والانفس باهرة
وسلطانها ما دامت السّماء والارض

يدوم عنت الوجوه للحيّ القيّوم بل
اقول وان صعب على بعض العقول
انّ هذه الخلافة فوق عالم الزّمان و
غير محدودة بامد فى وعاء الدّهر و
السّرمد وكان على خليفة لمحمّد قبل
ان تذوب جوهرة الابداع والتّكوين
وادم بين الماء والطّين ولكنّ الله اراد
من عباده فى مرتبة التّكليف والاختيار
لا بالاقتسار والاضطرار ان ينقادوا
لمن جعله صفيّا وارتضاه وليّا
ورفعه مقاما عليّا كما قال تعالى
وما ارسلنا من رسول الّا ليطاع

والناس اغلبهم متقاعدون عن الطاعة
ومرتابون فی امر الساعة ولو اتبعت
اکثر من فی الارض لرایتهم فی الضلالة
منهمکین وفی اتباع الهوا مشترکین
اراحة فهم وازاحة وهم ان هذا القائم
ترکه الله حصیدا وجعل بینه وبین ما
یرید سدا سدیدا ذکر فی رسائله
وسرد فی منسوجات دلائله ان الشیعة
یتجاسرون علی سب الخلفاء الماجدین
والصحابة الراشدین ویکفرون جمیع
الموحدین وهم هاجون علی العیب
وراجون بالغیب ویخطون المهاجرة

والانصار اولى الايدى والابصار
اقول هذا بهتان عظيم وافتراء جسيم
لانهم يعتقدون ان من اظهر الشهادتين
وهو ملاك الاسلام فدمه محقون
وعرضه مصون وماله مامون و
يجوز مناكحته ويحرم مكافحته ويجب
مناصحته ويستحب مصافحته و
انهم يعاملون مع جميع اهل السنه
معاملة الاسلاميين يتعاشرون و
يتزاورون ويتناكحون مع انهم يعلمون
حرمة الامساك بعصم الكوافر وهذا
معلوم لذى العقول والبصائر وان

خفی علی الجاہلین او المتجاہلین الذین
یریدون القاء الشقاق بین المسلمین
کیف لا یکون کذالک ومعبودہم واحد
ودینہم واحد ونبیہم واحد و
کتابہم واحد والمؤمنون اخوۃ وبعضہم
اولیاء بعض ہذا مسلکہم مع التابعین
فکیف یکفرون المہاجرین الاولین وانصار
رسول رب العالمین نعم ہہنا مطلب
دقیق یتفطن لہ فہم عمیق ومن ساعدہ
التوفیق وان جہلہ غفلۃ الطائفتین
وجہلۃ الفریقین حیث لم یفہموا
حیثیات الکلام وافرطوا فی الملام

وهو انه ثبت من الاخبار النبويّه بطرق
قطعيّة بالغة حدّ التواتر والتضافر
فى التّكرار والتّكاثر انّ حبّ على ابن
ابى طالب عنوان صحيفة المؤمنين وان
حبّه من الايمان وبغضه كفر ونفاق
وقد تحقّقت وتسلّمت هذه الكبرىٰ
ولاشكّ فى صدقها ولااظنّ انّ مسلمًا
انكر هٰذه المقدّمة لانّها مضمون
الروايات المسلمة وقد نقلها رواة
اهل السّنّة الّذين لايكتمون لله
حديثا وانما الخلاف فى صغرويات
هٰذه الكبرىٰ فمذ يرون الشّيعة

انحراف بعض الصّحابة عن عليّ عليه السلام وتظلّمه منهم بصور مختلفة بين تصريح وتلويح وتوضيح وتلميح وتضجر خاطره ممّا جرى بعد رحلة النبيّ صلى الله عليه واله حتّى انّ ابن ابى الحديد ذكر انّ عليًّا فى الرّوضة النبويّة خاطب قبره الانور وضريحه الأطهر متظلّمًا شاكيًا متألّمًا باكيًا وقال انّ القوم استضعفونى وكادوا يقتلوننى يحكمون بكفر من عاند عليًّا لاسيّما من كان عناده جليًّا وهذا الكفر او الارتداد

ليس في مرتبة التوحيد والرسالة
وان ثبت في حق من ثبت فانما هو
في مرتبة الولاية واختلاف
الاجتهادات صار مثار الاختلاف
الاعتقادات في مصاديق هذه
الصغرى فاهل السنة يقولون
مثلا قد تدورك هذه الحوبة
ولا ذنب مع الندم والتوبة وتحت
هذا التظلم ستر ستر وخطاء فلان
قد غفر وما صدر وما صدر بقصد
ايذاء فاطمة الزهراء صلوات الله
عليها وما منعت مما منعت الا لاقتضا

مصالح الوقت لیس الخطا فی الاجتهاد
من موجبات المقت والّا لا ینکر احد
هٰذہ الرّوایة النّبویّہ انّ فاطمة بضعة
منّی من اذاہا فقد اذانی وعلیٰ
کلّ حال لا یلحق اللّعن الّا بالظالمین
واللہ خیر الحاکمین ورضوان اللہ
تعالیٰ وغفرانہ علی من لم یظلم علیّا
وفاطمة او اصلح بعد ظلمہ او کان
معذورًا فی جرمہ ومخطاءً فی حکمہ
تمیم وھکذا الکلام فی حق العترة
الطیّبة الطاھرة السنیّہ والاغصان
المتدلّیة عن الشجرة الاحمدیّہ فانّ

الكتاب الكريم ناطق بنص صريح وقول
صحيح ان مودتهم مفروضه وهى
الامانة المعروضه ولاشئ فى عالم
الوجود اكبر نفعا واعظم قدرا
من رسالة محمد صلى الله عليه واله
وقد جعل الله مودتهم اجر هذه
الرسالة الكتابية وتواتر من النبى ص
حديث الثقلين وكونهم مع القرآن
وعدم افتراقهما حتى يرد على الحوض
ونظائر هذه الرواية روايات و
امثال تلك الاية ايات فاذا راينا
ان شخصا لايودى واجب حق العترة

والقربی ولا یبتغی من مودّتهم وسیلة
للزّلفی نحکم بانّه نقض شرایط الایمان
وخاصم شرکاء القران وامنا الرحمٰن
مثل احمد القادیانی اخمد ذکرهٗ کما
اجمد فکره حیث یقدم الاصحاب علی
الذّریة الاطیاب والال الانجاب
وما ادری کیف یصلّی فی تشهّد ان
کان من المصلّین ثبا للناصبی عداوة ال
یٰسٓ والنجباء انه یتعجّب ان اللّٰه کیف
سکت عن اصلاح حال الامّة المرحومة
بعد ما شملتهم الفتن المعلومة وما اصلح
بالهم وما تدارک حالهم ولم احبط

اعمالهم ولم يبين ما عليهم وما لهم
حتى لا يجمعوا على الخطا ولا تزل منهم
الخطا وهو لا يعلم ان الله لا يجبر عباده
على الاطاعة والايمان وعلى الله اتمام
الحجة واقامة الميزان كما يقول انا هديناه
النجدين اما شاكرًا واما كفورًا ولو
شاء لجعل الناس امة واحدة ولكن
يفوت فائدة التكليف ويبطل التبشير
والتخويف والله بعباده رؤف لطيف
ولا تبقى للناس على الله حجة بعد
النذر وايضاح المحجة ولا قصور في
لطفه اذا لا ينتفع الناس بالحكمة البالغة

وَاعرضوا عن الرحمة السابغة قل الله ثم ذرهم
في خوضهم يلعبون الحمد لله بل اكثرهم
لا يعقلون اذا له انتباه وازالة اشتباه
هذا المشعوف بوساوسه والمشغوف
بهواجسه لما ادعى انه قائم منتظر
مع انه هشيم محتظر تذكر ما سبقت
في الافكار وتواترت في الاخبار ان
لكل مهدي دجال فوجد دجالا
عيسوي المأخذ والمصب . روحي
المنفذ والمهب مسيحي المشحذ والمذب
وقال بكلمة المصروعين وقول
المجانين ان سكة الحديد وهذا المركب

الجديد والبواخر العاديات في فجاج
البراري العامرة كالفلك الجاريه
في لجج البحار الغامرة دجال زماننا
ثم طابق بين سكة الحديد وبين دجال
وحمارة باوصاف مشتركة واثار
متشابهه بافكار واهيه وما ادراك
ماهي فكشف عن الساق والتفت
ساق بالساق ونزل الى جحيم وغساق
وهذا نزل الفجار والفساق ولا يعلم
هذا العاري من الذوق والوجدان
المنعزل عن لطائف العرفان ان هذه
الاثر البديع وسائر الاثار المحيرة

للمفعول والمسكرة للعقول ظهرت
في عالم الوجود بحول الله وقوته و
النصارى في هذا المقام مظاهر قدرته
في التكوين عماله واياديه وان كانوا
في التشريع جهاله واعاديه والصوت
من عند الله وان كان من حلقوم عبد الله
اما ترى ان الله يقول واوحى ربك الى
الى النحل ويقول فبعث الله غرابا
فالوحي والبعث في عمارة عالم الطبيعة
وظهور الصنائع والاطوار البديعة
يشمل الدواب والانعام فضلا
عن الانسان المخصوص بالتكريم و

الانعام انظروا الی قوله تعالی حیث
قال فی مقام الامتنان علی عباده
المنتشرین فی بلاده وانزلنا الحدید
فیه باس شدید ومنافع للناس
واقول لهذا الخناس اکشف عنک
غطائک فبصرک الیوم حدید هل
حدد الله تعالی منافع الحدید ام
ذکرها بصیغة الجمع المنکر وقد کان
اهل الارض قبل استکمال قواهم
فی التجارب وقبل ان یحصل لهم فی
الصنائع تبصر وتدرب لا یستعملون
الا الاخشاب المتطعبس من کل

اسباب لا يعلمون كيفية اذابة
الحديد وتقليبه بصور التخصيط
والتمديد فمبدء الانتفاع الى منتهى
الارتفاع كما بلغ فى زماننا كله متفعا
كامنة فى طبيعة هذا الفلز النافع
والله من على بنى ادم وعلم الانسان
ما لم يعلم والان له الحديد بجارة
التائيد واعمال هذه الالات
الحديديه وتسخير القوة البخارية فى
تسيير البوتات المضبوطه وهى
بسلاسل القوة العلمية مربوطه
كلها خيرات الطبيعة وخصايصها

ومبرّات الجبلّة واثارها وحسنات
الارض واثقالها وقال الانسان
مالها امثل هذا الاثر هو خير محض
يعدّ دجالا شريرًا وشرّا مستطيرًا
وامثال هذه الاثار المباركة ينبغى
ان تعدّ من طلائع دولة المهدى و
الرّوح ومبشّرات الفرج والفتوح
وقد اشرقت الارض بنور العلم و
هتكت حجب الظلمات بظهور العلم
ولولا انى اخاف من خفقان الصدر
وغليان القلب ولذكرت فى هذا
المقام ما يصقل الافهام ويجلى

عن القلوب وسخ الاوهام ورفق
غواشى الانام المتغلظة بتمادى الايام
والمقصود تسكيت هذا الصاحب
الغافل عن العصر والزمان وهو
صاحب الكفر وحارب مع الايمان
توضيح اقول بقول موجز وفاء للوعد
المنجز ان النصارى مثلهم مثل الخمر
والميسر منافعهم للناس لا ينكر و
لكن اثمهم اكبر وان الله يقول وقفينا
بعيسى ابن مريم واتيناه الانجيل و
جعلنا فى قلوب الذين اتبعوه رافة
ورحمة وقال تعالى ولتجدن اقربهم

مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى
وغلبة امة المسيح وتفوقهم في الجملة
مما وعد الله تعالى حين رفعه الى السما
واصعاده لحضرة العزة والكبرياء
وتطهيره من ارجاس المشركين و
وانجاس المؤتفكين كما قال الله تعالى
وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين
كفروا الى يوم القيمة وهذا امر معهود
بعزة النصارى وذلة اليهود كما هو
المعاين المشهود وانما تسرى اثامهم
كالامراض العادية في المسلمين
لمقتضيات ديانتهم المبتدعة والحرية

المذمومة مثل انهم يعتقدون
اباحة الخمر لاسيما دون حد السكر
وتبرج نسوانهم وتفرجهن مع الاجانب
فى كل جانب ولبس فوق اعينهن حجاب
الحاجب وسائر عاداتهم المكروهة
واخلاقهم الممقوته واذا دخلوا قرية
افسدوها باشاعة المنكرات و
اذاعة المسكرات ولكن يجب على
المسلمين ان لا يتبعوا خطواتهم
الشيطانيه وشهواتهم النفسانيه
فانهم لا يجبرون احدا على ارتكاب
ما خالف دينه بل يستحسن لديهم

من كان عفيفا في مذهبه ولا يرد
الى خلاف مشربه وينبغي لاولياء
الاسلام تعميم دائرة المواعظ النافعة
قلوب المستضعفين المتحركين مع كل
ريح والمائلين الى كل عمل قبيح والا
فالتشبه بالنصارى البالغين اليوم
الى اعلى درجات الحضارة والتمدن
فيما لا يخل بشان من شؤن التدين
من اهم الوظائف الانسانية وفيه
تشييد المعارف الاسلامية لئلا
يحتاجوا في صنائعهم وحفظ معاشهم
وترتيب ماكولهم وملبوسهم الى

الملل الاجنبيه ولا يكونوا في مرتبة
العلوم والفنون تحت ذل نفقهم
وظل صدقهم وغفلات اهل الاسلام
كثيرة وجرائمهم كبيرة واذا طلع منهم
طالع يهرول وهو ظالع ويجيء بما
يفسد الاخلاق والطبائع مثل
احمد القاديانى ان قال كلمة حق
فيشوبها بكلمات باطلة عن حلية
الصدق عاطلة بقول واديناه
هو من مخربيه ينادي واسلاماه
وهو من مفسديه كالقوس تصمي
الرمايا وهي مرنان انصاف

اىّ الفريقين احقّ بالامن فريق
يعملون بمحكمات الايات ومبرمات
الرّوايات ويحتاطون فى المتشابهات
ويقفون عند الشبهات وان صعب
عليهم وثقل على عقلهم مخفيّ دوائٍ
او تصديق حكاية فلا يتجاسرون
على الرّدّ والانكار ولا يأوّلونه
بتاويل تقترحه الافكار بل يحيلون
علمها على من قال ويصدّقونها
بالاجمال ولا يجعلون ميزان الممكن
والممتنع عقولهم النّاقصة وابصارهم
الشاخصة وافكارهم القالصة

حتّى تشملهم العناية وتتوجّه اليهم
الهداية كما وعد الله للمجاهدين
وهو اصدق الواعدين من جاهد
فينا لنهدينّهم سبلنا فريق فتح الشيطان
لهم ابواب التّسويل ومهّد لهم اسباب
التّضليل وسمّاهم ارباب التّاويل
فعند هؤلاء المغرورين احكام الدّين
ونواميسه المقدّسه ومبانى امور
فوق ادراك العقل الجزئى موسّسه
كانّها شمعة لينة وبلا اشكال
تشكل انّها هيئة فيتصرّفون فى الكتاب
والسّنّة بلا بيّنه ويقولون ما يشتهون

وعن التخرّص لاينتهون كانّهم امناء
الوحى وشركاء القران ما اصبرهم على
النّار وما اجرئهم على الرّحمن وانى قرأت
رساله فقهيّه من المتوغّلين فى الحكمة
والفلسفة وقضيت منها العجب فانّه
اراد التطبيق بين المسائل الفرعيّة
الشرعيّه والمطالب العقليّة فقال
فى احكام المياه مثلا الماء المطلق هو
الوجود المطلق البحت والماء المضاف
هو الوجود المقيّد الماء الجارى هو
الوجود السيّال المنبسط والماء
المحقون هو الوجود المحدود وهكذا

قال ما قال والخبال وسبع المجال
وينتهى اخر امثال هذا العنوان الى الهجر
والهذيان ويشبه بمقالات الصبيان
وخيالات النسوان وحالات النشوان
ولو فتح باب التاويل الاقتراحى لهدمت
صوامع وبيع ومساجد يذكر فيها
اسم الله جعلنا الله من المستبصرين
ومن المحتاطين فى امر الدين مقلّهٔ
شعرية هذا القائم من ال ابى سفيان
وقد قاد حزب البغى من قاديان و
هو من رحمة الله من اليائسين و
ناصب العداوة لال ياسين ذيل رسالة

باشعار وزنها معيب خرطها مهيب
شعره بشعير وسعره بسعير لا
ينطبق بحر من البحور وناظمه غير
ماجور الا بالبحر المسجور فعلمنا ان
هذا المتبنّي والشيخ المتصبّي للشعر
قليل الرواية وكليل الدراية وليس
فيه من اثار النبوة الا ان الله ما علّمه
الشعر وما نزل به جبريل على قلبه
ولكن نطق عجولا وجاء بالشعر
فضولا فما ساعده الوحي في روي
ورويّه كان اشعاره بلعاب الحيات مسقية
والحيات منها في ظلكه وحيّه فهو امّي الخيال

وشعره سمي قتال ولاجل ذا ختمت
هذه الكتابة بقصيدة مستطابة
ليعلم قوام الطبع ودوام النبع ومنها
اشراق العلوم وترياق السموم و
هي مفتاح الحكم ومصباح الظلم
لمن قرئها وهو من الشاعرين والحمد
لله وصلى الله على محمد واله الطاهرين

فرح القلوب وفرج الكروب

لكل امر فيما اشتهاه مطالب
وترديه من دون البلوغ معاطب
مراتب مجد يبتغي المرء نيلها
وتخزيه من دون الوصول متاعب

وما كل مطلوب ينال وذو المنى
لكل محال لا محالة طالب
سهام المنايا في البرايا مصيبة
ولم يلف من سهم الاماني صائب
غرائب اثار بدت في زماننا
وللخلق اطوار وفيها عجائب
وكم يدعي ذو فرية الف مرية
باضغاث احلام وكل كواذب
باني مهدي كعيسى اكلم
واني مهدي وللعصر صاحب
نعم لاح برق في الحنادس وانمحى
فتعسا لنفس اوحشتها الغياهب

وللكفر احزابٌ وللدّين امّة
وفي اللّيل مستخفٌ وبالضّوء سارب
ولا يستوي الماشي سويًا ومن مشي
مكبًّا على وجهه عن الحقّ ناكبٌ
ما ربُ غيّ سوّلتها له المنى
وما كلّ نفس واصلتها مآربٌ
كباسط كفّيه الى الماء لم ينل
بفيه وقد اقذت عليه مشارب
وقد يشتهي من جاز يومًا عن الحمى
ترائبا اتراب وهنّ كواعبٌ
ولكن بترب الحيّ موتي من الهوي
بمتربة ما ساعدتها الترائب

اهوى حسانا خادزات خدودها
ماسدلا ينجوا من الخطب خاطب
تخطى شرى سود الاسود ما احتمى
ودون اكفا لبيض تدمى المخالب
رايت قسى الحاجبات وما ترى
سيوفا تخفت فى ضباها الحواجب
تريد استراق السمع من ملا العلى
وللرجم فيه النجم هاو وثاقب
الحمد عد بالرشد فالعود احمد
وتقفوا على اثر الضلال مثالب
تبسمت انى البرق والبرق خلب
تنفست انى الصبح والصبح كاذب

تذنبات بالاعجال والوهم خاسر
تمهدیت یا دجّال والسهم خائب
تخوض وتلغو فی الاحادیث لاعبا
کلعب صبیّ شغلته الملاعب
اتدعو الی سلم وتدعی بمسلم
وانت مع الله القویّ محارب
تقول بانّی الرمح والرمح طاعن
تقول بانّی السیف والسیف ضارب
نعم انت رمح افضحتهٔ المطاعن
نعم انت سیف اغمدته القواضب
ولا خفضت منک المعیشة اذ
تجر ذیول النصب اردیک واصب



نعم مثل الاصحاب فينا كانجم
بنورهم الدرى تجلو المذاهب
على كشمس والصحابة انجم
وبالشمس دوماً يستضئ الكواكب
اغير على كان للدين كافيا
وناجز عمروا حين حل الكتائب
نسوا خيبراً والقوم لا مرجبا بهم
وفتح على حين ضاق المراحب
وان علياً فى المفاخر عينها
ويجرى بمجراه العلى والمناقب
وان رسول الله شيد امره
بمن عزره حين جل المصائب

واصحابه الابرار انصار دينه
وطاب السجايا منهم والنقائب
وهم جاهدوا فی الله حق جهاده
وهانت علیهم فی رضاه النوائب
ولکن علیا کان صنو النفسه
ایعلو علی نفس النبوة صاحب
له شرف ساوی النبوة فی العلا
وان وزنت علیاه خف المراتب
وشد به الرحمن ازر نبیه
واشرکه فی الامر والامر غالب
لقد ضل فی التفضیل سعیک خاسرا
فان ابا بکر علیک مغاضب

نسبتا قبلونی ولست بخیرکم
وانّ علیّا خیرکم وهو راتب
وهل غیره فادی الرّسول بنفسه
وحاماه والاسیاف بیض سواکب
کانّ نصول النبل حین تطائرت
ضروع نیاق بالدّماء شواخب
وکم من طریح جهّزته السّنابك
وکم من جریح اجهزته المراکب
وکم من جیود عانقتها الصّفائح
وکم من صدور وافقتها المناکب
وکم من سلیم والرّماح ضائل
وکم من لسیع والسّهام عقارب

وكم من سقيم عالجته الصوارم
وكم من صريخ جاوبته المواكب
ينادى عليًّا وهو ملقى على الثرى
ابا اسد الهيجاء صالت ثعالب
فادركه الكرار مفترس العدى
ومن كرّه فرت ذئاب مقانب
وبين يديه قام بالسيف ضاربًا
عليّ ولا ادرى ام الله ضارب
وهل غيره اخى و واصى محمّدا
وبايعه اذ باعدته الاقارب
علىّ كاصل ثابت و فرعه
بنوه الكرام المصطفون الاطائب

وانّ اولی الارحام اولیٰ باحمد
اذا عدّ ذوالقربی فاین الاجانب
مودّۃ اهل البیت اجر الرّسالۃ
وحبّهم امرٌ من الله واجبٌ
اترغبُ عن ال النّبیّ وَحبّهمْ
ومن فضلهمْ دامتْ علینا الرّغائب
وان کنتَ فی رکب المعالی فانّه
تناخ لدیهم للمعالی رکائب
مفاتیح فضل الله فی الغیب والوریٰ
بجودهم عمّت علینا مواهب
مطالع امر الله فی کل نشاۃ
مشارق فی انوارهم ومغارب

وابن بیوت اذن الله رفعها
واوهن بیت ناسجوه العناکب
لقد کتب الایمان فی قلبنا بهم
وهل یمحی ذا الخط والله کاتب
وانهم للذکر اهل وانّنی
بذکرهم راو کاعبّ شارب
هم الانجبون الطّهر بعد محمّدٍ
اصلّی علیهم ما تحادی النجائب
الحمد لله که خداوند توفیق داد
بنوشتن این کتاب مبارک که یکی از
آثار علیّه جناب مستطاب شریعتمدار
اشرف ارفع والاعمدة الفقهاء والمجتهدین

حضرت آقای حاجی شیخ الرئیس دام ظله
العالی است بامر و فرمایش نواب
مستطاب ارفع امجد والا سرکار جلال
مدار شوکت آثار آقای سلطان محمد
دام اجلاله العالی از زاقات الطف
الکتاب عبد المهدی اصفهانی اداره
شهر جمادی الثانیه در مطبعه جعفری
در بلده معموره بمبئی بحلیه طبع
رسید سنه ۱۳۱۲